وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة

عوامل إقبال النساء على الخلع

دراسة ميدانية لمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة

زحافي جميلة

تحت إشراف الأستاذة

مناد سميرة

لجنة المناقشة

سيدي موسي ليلي	رئيسة
مناد سميرة	مشرفة ومقررة
عربادي حسان	مناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016

قال الله تعالى:

"..ربنا آتنا من لدنك رحمة و هيئ لنا من أمرنا رشدا..."

(الكهف 10)

صدق الله العظيم

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني

وزدني علما "

صدق رسول الله الكريم

تشكرات

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه ،خالق السموات و الأرض.

و صلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و الرسل أجمعين المبعوث بالهدى ودين الحق.

احمد الله تعالى و أشكره على أن يسر لي انجاز هذا العمل.

اتقدم بجزيل الشكر و العرفان و خالص الدعاء لكل أساتذة علم الاجتماع عامة و إلى الأستاذة المشرفة "مناد سميرة" على الإرشادات و التوجيهات القيمة التي أوصلتني إلى دروب البحث العلمي .

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا البحث

و أخص بذكر السيد المفتش "مختار تواتي" الذي قام بالتدقيق اللغوي للمذكرة و السيد الأستاذ "مسعدي مدني"

و الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية،

أما بعد، فإني أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى سبب وجودي وسند حياتي و منبع الحنان "أمي الغالية" و إلى روح

والدي الطاهرة الذي منحني سمعته الطيبة " عبد القادر" رحمه الله

إلى أخوتي "محمد" ،"خميستي"، "عيسى"،"سليمة" وابنها "محمد رضا"

و" رفيق" و"محسن عبد الحي" و إلى زوجة أخي "فايزة"

و إلى كل العاملات في مفتشية مقاطعة خير الدين

إلى طلبة علم اجتماع العائلة

الفهرس

تشكرات

إهداء

الفصل التمهيدي

ملخص البحث:

المقدمـــة

الجانب المنهجي

1- الإشكالية : 5

2- أهداف البحث : 7

3- تحديد المفاهيم : 7

4- أهمية الدراسة : 10

5- أسباب اختيار الموضوع: 11

6- الدراسات السابقة: 11

8- المقاربات النظرية 14

9- صعوبة البحث: 15

10- منهج البحث: 16

11- تقنية البحث: 16

12- عينة البحث : 18

13- المجال الزماني والمكاني للدراسة : 18

الجانب النظري

الفصل الأول: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي

تمهيد : 22

1- تعريف الأسرة الجزائرية: 22

2- خصائص الأسرة الجزائرية: 23

3- المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة: 26

4- قانون الأسرة الجزائري : 28

5- طبيعة قانون الأسرة 29

6- تطور الخلع في القانون الأسرة الجزائري 30

الخلاصة : 32

الفصل الثاني: الطلاق في المجتمع الجزائري

تمهيد : 34

1- الطلاق في المجتمع الجزائري قبل الاستقلال: 34

2- الطلاق في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال 36

3- تعريف الطلاق: 38

4- مشروعية الطلاق: 38

5- أقسام الطلاق : 40

6- أنواع الطلاق: 40

7- أسباب الطلاق: 41

الخلاصة 45

الفصل الثالث: الخلع في المجتمع الجزائري

تمهيد : 47

1- تعريف الخلع: 47

2- مشروعية الخلع: 49

3- أسباب الخلع : 50

4- آثار الخلع : 55

5-الخلع في قانون الأسرة الجزائري 56

6- عدة المخالعة: 57

7- نفقة العدة 58

8- الحضانة 58

الخلاصة 58

الفصل الرابع: الجانب الميداني

الفصل الرابع

عرض وتحليل خطابات المبحوثين 61

نتائج الدراسة : 80

الخاتمة : 82

المراجع والمصادر ***84***

الملاحق ***89***

الفصل التمهيدي

ملخص البحث:

يكمن موضوع الدراسة حول عوامل إقبال النساء على الخلع، بحيث يعتبر آلية من آليات التفكك الأسري وأصبح ظاهرة من الظواهر الحديثة في الأسرة الجزائرية. ويستخدم الخلع كوسيلة من التهرب ومن التوترات التي تنجم عن الزواج، ومن خلال ذلك تتمحور إشكاليتنا حول عوامل إقبال النساء على الخلع ، يحتوي البحث على مجموعة من الأهداف التي تكمن في معرفة كيفية مساهمة الاستقلالية المادية والدعم الأسري في التشجيع على اتخاذ هذا القرار. وهل العنف ضد الزوجة عامل من عوامل الخلع؟ ما هي المصادر التي تعرفت بها النساء على الخلع.

فيما يخص التقنية المستعملة فقد اعتمدت على تقنية المقابلة،باعتبارها تقنية أساسية تساعدنا على الدراسة الكيفية، التي تعتبر شرطا للتأقلم مع الميدان وقد أجريت المقابلة مع نساء مختلعات بمحكمة مستغانم الذين يقطنون بمدينة مستغانم حيث تتراوح أعمارهن من 25 سنة إلى 45 سنة، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن النزاعات الأسرية ومن ثم الخلع يتمثل في مجموعة من العوامل بدئا من اختيار شريك الحياة والإقامة مع أهل الزوج، وكذلك المشكلات الاقتصادية و الاستقلالية المادية للمرأة و العنف ضد الزوجة إضافة إلى تنوع المصادر التي تعرفت بها النساء على الخلع، إضافة إلى الآثار التي يتركها الخلع على الزوجة وعلى الأولاد.

Résumé

Il est l'objet d'une étude à propos de la demande des femmes pour les facteurs de kholaa. Donc, il est considéré comme des mécanismes de désintégration de la famille et est devenu un phénomène des phénomènes modernes dans la famille algérienne. Et servent de moyens de dislocations aux tensions qui résultent de mariage. Et à travers elle centrée notre problématique à propos de ce que les femmes motivées demandent le kholaa facteurs. Et purement un ensemble d'objectifs qui est de savoir comment contenir l'indépendance financière et de soutien familial a contribué à encourager cette décision .Et la violence contre la femme de facteurs travailleurs de dislocation. Quelles sont les sources que je rencontrais les femmes sur le kholaa.

Quelle sont les termes de technique utilisée invoqués technique d'entrevue .En tant que technologie de base nous aide à étudier comment. Ce qui est une condition pour faire face au terrain et l'interview a été menée avec des femmes qui demandent le kholaa un Cour de Mostaganem qui vivent dans la ville de Mostaganem, âgés de 25 à 45 Grace à cette étude, nous sommes arrivés à ce que les tendances de la famille et le kholaa est une combinaison de facteurs allant du logement à choisir un partenaire de vie et avec la famille du mari. En plus des problèmes économiques et de l'indépendance financière des femmes et la violence contre la femme. Et incompatibilité sexuelle, en plus de la diversité des sources que j'ai rencontré les femmes sur le kholaa.

En plus des effets que le kholaa laisse une femme et les garçons

المقدمــة

تعد الأسرة أهم التشكيلات الاجتماعية التي يخبرها الفرد منذ ميلاده، وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها المرء ويتفاعل مع أعضائها، فهي تؤثر على النمو الشخصي للفرد في مراحله الأولى، فهي تعد مسئولة عن بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية كما تحتوي على علاقات المواجهة الوثيقة التي تتميز بالترابط والتعاون.

الزواج ظاهرة اجتماعية تعكس حاجات الأفراد والمجتمعات إلى أداء الوظائف المنوطة بأفراد المجتمع، والذين ينطلقون في الأساس وفي معظم الحالات من كونهم أزواجا وزوجات يعيشون حياة أسرية سليمة، وإن تنعدم أو تنخفض هذه المودة والرحمة والمشاعر تكون هناك فرصة لظهور المشاكل و الصراعات الزوجية مما يؤدي إلى حدوث الخلع كآلية من آليات التفكك في العلاقات الأسرية ، ويترتب عليها انهيار العلاقات الأسرية وزيادة حدة المشكلات الزوجية التي أفضت إلى حدوث الانفصال بين الزوجين وهذا في صورة الخلع.

ظاهرة الخلع ظاهرة مستمرة وإن أسباب حدوثها متغيرة من مجتمع إلى أخر وكل هذه الأسباب أدت إلى حدوث سلوكات حديثة تجلت في كون الخلع أصبح أمرا مألوفا ومقبولا، حيث ظهرت بدائل ساعدت المرأة علي اتخاذ هذا القرار، وساهمت تلك التغيرات في إقبال النساء على اختيار طريق الخلع كبديل لحياة غير مستقرة، وتمثل أحد التغيرات التي حدثت في الأسرة الجزائرية في السنوات الأخيرة .

إن الظاهرة موضوع الدراسة المتمثلة في معرفة عوامل إقبال النساء على الخلع ومدى تأثيره على الزوجة المختلعة والأ ولاد، باعتبارهم ضحايا التفكك الأسري و معرفة المصادر التي تعرفت بها النساء على الخلع إضافة إلى معرفة مد ى تأثير تعديل قانون الأسرة فيما يخص لجوء المرأة إل ى طلب الخلع نتيجة لعدم ذكر الأسباب كما في الطلاق وكذا سهولة إجراءات التقاضي .

تقوم الدراسة على جانبين الأول نظري والثاني ميداني في بداية الأمر قمت بتقديم البحث من خلال الفصل التمهيدي ، وتضمن هذا الفصل صياغة الإشكالية وتوضيح أسباب اختيار الموضوع، وكذا أهمية الموضوع في إطاره العلمي والعملي مع تحديد الأهداف والتساؤلات المرتبطة بموضوع البحث ، وبعدها تطرقت إلى تحديد المفاهيم الأساسية ثم تناولت جملة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، أما الفصل النظري فقد قسمته إلى ثلاثة فصول يمثل الفصل الأول الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، أما الفصل الثاني يمثل الطلاق في المجتمع الجزائري أما الفصل الثالث فكان الخلع في المجتمع الجزائري أما الجانب الميداني فتضمن تحليل المقابلات الميدانية ونتائج الدراسة وقائمة المراجع والمصادر ثم الملاحق .

الجانب المنهجي

1- الإشكالية :

الخلع ظاهرة عامة لا تخص فرد معين أو فئة محددة بل هو ظاهرة اجتماعية تعم أثارها على المجتمع بأسره، وقد ساعد على ذلك عدة تحولات اجتماعية واقتصادية حديثة والتي تزايدت في ظل التحولات العالمية. من تغير في القيم المادية المعاصرة ووسائل الإعلام المختلفة والانفتاح العالمي أحد العوامل المؤدية إلى التغيرات الأسرية ،فضلا عن العوامل التقليدية كعمل المرأة والتعليم ومكانة المرأة ودورها ومن الملاحظ في السنوات الأخيرة ظهور تحولات جذرية في نسق الأسرة عامة وفي أنساق الطلاق خاصة ،حيث تغيرت مفاهيم الأسرة الحديثة التي أفضت إلى حدوث الانفصال بين الزوجين هذا في صورة خلع. كما أن وجود أولاد لم يعد عائقا في ذلك وأن صفة المطلقة المختلعة التي كانت تحمل معنى العار الاجتماعي لم تعد تنطوي على دلالات سلبية أمام التغيرات في القيم الاجتماعية والتقدم العلمي التي انعكست على النظام الأسري.

فالأسرة الجزائرية تأثرت بالمتغيرات والمستجدات الجديدة ،خاصة سهولة الانتقال والاتصال في ظل تقدم مختلف وسائل الإعلام والاتصال في السنوات الأخيرة ،التي أدت إلى بروز العديد من المشكلات والصراعات التي تؤدي إلى حدوث الخلع.

يعتبر الخلع أحد مظاهر التفكك الأسري إضافة إلى الصراعات والشج ارات الزوجية وهو مظهر من مظاهر علل الحياة الزوجية التي تنعدم فيها التكيف بين الزوجين ، كما أنه محصلة لتفاقم الخلاف بينهما فلا يكون سبيل إلى التراضي، فالانفصال هو الحلقة الأخيرة من مراحل الشجار والنزاع العائلي .

لقد دلت الإحصائيات الأخيرة أن الخلع في تزايد حيث في سنة 2007 تم تسجيل 3500 حالة خلع أما سنة 2008 فخلال ثلاثة أشهر فقط تم تسجيل 1250 حالة.[1]

أما سنة 2009 تم تسجيل 4465 ثم وصل في سنة 2010 إلى 5628 حالة [2] أما سنة 2013 تم تسجيل 20 ألف حالة خلع[3].

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

- ✓ ما هي عوامل إقبال النساء على الخلع ؟

الأسئلة الفرعية :

- ✓ ما هو واقع ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري ؟
- ✓ هل قانون الأسرة المعدل شجع المرأة على إقبال على الخلع ؟
- ✓ هل العنف ضد الزوجة يزيد من احتمال حدوث الخلع ؟
- ✓ هل الاستقلالية المادية للزوجة عامل أساسي في حدوث الخلع ؟

[1] ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2013 ص 17

[2] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص13

[3] يوسفات علي هاشم، **الخلع والطلاق بالتراضي في التشريع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة تلمسان ،، 2008-2009، ص 5

2- أهداف البحث :

الهدف من الدراسة هو السبب الذي من أجله يتم القيام بإعداد الدراسة والبحث العلمي هو الذي يسعي إلى تحقيق أهداف عامة ،غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية [1].

وتمثلت أهداف بحثنا فيما يلي :

- كيف ساهمت الاستقلالية المادية للمرأة والدعم الأسري لها في تشجيعها على اتخاذ هذا القرار؟
- هل يعتبر العنف الزوجي عامل من عوامل إقبال النساء على الخلع؟
- ما هي مصادر المعلومات التي عرفت المرأة بحقها في الخلع؟
- كيف ساهم التعديل الجديد في قانون الأسرة ودور ذلك في الإقبال على الخلع؟

3- تحديد المفاهيم :

1-3 الطلاق :

لغة: الطـــــلاق في اللغة من طلق يطلق طلاقا وتطليقا. ويقال طلق البلاد أي فارقها. ويدل الطلاق على الترك ورفع القيد والمفارقة مشتقة من فعل طلق أو أطلق بمعني الترك[2]

التعريف الإجرائي :

يعني الطلاق انتهاء رابطة الزواج وإصدار إعلان قانوني ببطلان هذه الرابطة يستخدم الإشارة إلى انفصال الزوجين[3].

---

[1] محمد شفبق، **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث اجتماعية**)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 55

[2] – محمد رضا، **معجم متن اللغة**، مكتبة الحياة، بيروت،1959 ،ص 624

[3] – محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 123

هو ترتيب نظامي لإنهاء الرابطة الزوجية بين الزوجين بموجب شهادة الطلاق الرسمية، تضمن تحرر كلا الطرفين من الالتزامات الزوجية والانفصال تماما في الإقامة والمعيشة، مما يمنح كل طرف حق عقد علاقة زواج جديدة بطرف آخر[1].

يعني أيضا الطلاق عبارة عن انهيار الوحدة الأسرية و بالتالي انحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية.[2]

2-3 الخلع :

لغة: يعني الخلع في اللغة النزع والإزالة فيقال خلع الرجل ثيابه أي أزالها، وبضم الخاء طلاق المرأة مقابل عوض تلتزم به الزوجة لزوجها.[3]

ويسمى خلعا لأن المرأة تخلع نفسها من زوجها وهي لباس له لقوله تعالى:" هن لباس لكم وأنتم لباس لهن " سورة البقرة الآية 187.

التعريف الإجرائي:

الخلع هو إزالة الرباط الزوجية في مقابل عوض تدفعه الزوجة أو من ينوب عنها إلى الزوج،الخلع هو فض العلاقة الزوجية ومفارقة الزوجة لزوجها بعوض منها.[4]

ويعرف الخلع: طلاق على مال، تفتدي المرأة نفسها من الزوج لا تريد البقاء معه للرجل أن يعتاض (يعوض) عما أنفقه من أموال في زواجه وينبغي ألا يزيد العوض المالي

الذي تدفعه الزوجة في سبيل تطليقها عما قدمه الرجل من المهر.[1]

---

[1] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص25

[2] – سنا ء خولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 263

[3] بلحاج العربي، **الوجيز في شرح قانون الأسرة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 261

[4] مديحة أحمد عبادة، **علم اجتماع العائلي المعاصر**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 383

3-3 العنف :

العنف لغة:

كلمة عنف في اللغة العربية تشير إلى كل سلوك ،يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة سلوكات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالأخر ويأتي بشكلين ،إما بدني مثل الضرب التشاجر أو التدمير أو إتلاف الأشياء ، والعنف اللفظي مثل التهديد هو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى.[2]

ويعرف العنف: يشير إلى كل فعل يقترن بممارسة ضغط أو استخدام العقاب المادي أو المعنوي. ويكون ذو طابع فردي أو جماعي ودولي، يمارسه طرف من هذه الأطراف بصفة اجتماعية أو قانونية، ويتخذ العنف أشكالا نفسية وجسدية واقتصادية واجتماعية ويكون أكثر ارتباطا ببناء المجتمع وثقافته، ولذلك فهو نسبي في تحديد مظاهره وأثاره [3]

العنف ضد الزوجة:

هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤ ذي أو مهين، يرتكب بأية وسيلة بحق امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية وجنسية ونفسية وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب.

يعرف أيضا: أحد أنماط السلوك العدواني الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص وخاصة الزوجة ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء.

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة الشباب الجامعية الإسكندرية، 2003، ص 167

[2] – بلقاسم سلاطنية ، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة، 2008، ص8.

[3] رشاد غنيم، **علم اجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 2005، ص 173

العنف ضد الزوجة هو الفعل الممارس على الزوجة، ويشمل كل أشكال المظاهر السلوك الفردي والاجتماعي يستعمل فيه التخويف أو الإذلال والإيذاء الجسدي ،الذي ينال منها ويحط من قدرتها ويكرس تبعيتها. [1]

4-3 الاستقلالية المادية :

إن الاستقلالية المادية للمرأة مرتبطة بقوة استقلالها الاقتصادي وبطبيعة العمل الذي تقوم به .

4- أهمية الدراسة :

إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تدفع الباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية وتتمثل أهمية هذه الدراسة ، في كون موضوع الطلاق بصفة عامة والخلع بصفة خاصة لما يحمله من مشاكل وأمور سلبية التي لها تأثير على الأسرة الجزائرية والمجتمع. كما يعتبر الخلع آلية من آليات التفكك الأسري الذي يعتبر سببا في الانحراف وعدد من المشاكل والتي تهدد كيان الأسرة لأن ظاهرة الخلع انتشرت في السنوات الأخيرة بصورة كبيرة.

التغير الاجتماعي الذي طرأ على مكانة وصورة المرأة والرجل في المجتمع تظهر بصورة واضحة في انقلاب المنظومة القيمية فيما يتعلق بموضوع الطلاق والخلع .

[1] – بلقاسم سلاطنية، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة، 2008 ص5

5- أسباب اختيار الموضوع:

من الطبيعي أن لكل موضوع بحث أسباب ينطلق منها ومن أسباب اختيارنا لموضوع الخلع يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والإحساس الشخصي بأهمية هذه الظاهرة في المجتمع.
- ✓ قلة الدراسات العلمية والبحوث السوسيولوجية حول موضوع الخلع بحيث أغلب الدراسات قانونية ودينية شرعية ،وقد تم التركيز في الدراسات السابقة على موضوع الطلاق بصفة عامة.
- ✓ كون تخصصي علم اجتماع العائلة وظاهرة الخلع تعتبر آلية من آليات التفكك الأسري دفع بي إلى التعمق أكثر لدراسته في المجتمع.
- ✓ التزايد المستمر لظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري عامة.
- ✓ المساهمة بالقدر الممكن في إثراء الرصيد المعرفي حول موضوع الخلع.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة ناجي بلقاسم ع لالى تناولت مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ، حيث قام بدراسة ميدانية حول عينة من المطلقين في الوسط الحضري الجزائري [1] وقد شملت العينة 45 منهم أربعين مطلقة وخمس مطلقين وحاول الباحث من خلال هذه الدراسة: التعرف على الأسباب المؤدية لظاهرة الطلاق والآثار المترتبة عنها.

[1] ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2013

أما الفرضيات فاشتملت الدراسة على ثلاث فرضيات:

- سكن الزوجين مع أهل الزوج بعد الزواج يؤدي إلى حدوث الطلاق.
- خروج المرأة للعمل عامل أساسي في حدوث الطلاق
- عدم التوافق الجنسي عامل من عوامل الطلاق.

أما النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة فإن عوامل الطلاق في المجتمع الجزائري متنوعة ومتداخلة وأهم العوامل:

السكن مع أهل الزوج، خروج المرأة للعمل، .اختلاف الميول والأفكار للزوجين عامل من عوامل حدوث الطلاق، الزواج المبكر، عدم التوافق الجنسي.

والأسباب الأخرى تتعلق بالزوج : كالكراهية، تعدد الزوجات، سوء المعاملة للزوجة، عدم تحمله لنفقات الأسرة، فلوق السن بينه وبين الزوجة، المرض، انحطاطه الأخلاقي وسوء سيرته.

أسباب متعلقة بالزوجة: كراهيتها للرجل ونفورها منه، عقمها، سوء أخلاقها، مرضها بحيث تتعذر ممارسة العلاقة الجنسية، الخيانة الزوجية، إهمالها لشؤون المنزل.

الدراسة الثانية:

دراسة طواهري احمد تناول مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري سنة 2012/2011 حيث قام بدراسة ميدانية ببلدية البليدة وقد حاول من خلال هذه الدراسة التعرف على الأسباب المؤدية لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري.[1] أما الفرضيات التي اشتملت عليها الدراسة:

- طريقة الاختيار الشخصي للزواج تزيد من احتمال حدوث الطلاق.

[1] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012

- المشاركة في السكن مع أسرة الزوج أو الزوجة تزيد من احتمال حدوث الطلاق.
- انخفاض مستوى الدخل الشهري أحد أسباب حدوث الطلاق.

فتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: أسباب الطلاق هي طريقة الاختيار الشخصي للزواج تزيد من احتمال حدوث الطلاق، المشاركة في السكن مع أسرة الزوج أو الزوجة تزيد من احتمال حدوث الطلاق، انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة.

الدراسة الثالثة:

دراسة يوسفات علي هاشم تناول الخلع والطلاق بالتراضي في التشريع الجزائري وحاول الإجابة عن التساؤلات التالية: ما هي الأحكام الموضوعية للخلع والطلاق بالتراضي؟[1] وهل هي كفيلة بتحديد ضوابط لحماية كل من الزوجيين والأبناء ؟ ومدى في إطار فك الرابطة الزوجية وقد استخدم المنهج التحليلي، الوصفي المقارن ال ذي يتطلبها هذا النوع من المواضيع الأسرية باعتبار أن أساس الدراسة النصوص القانونية مع المقارنة مع مختلف التشريعات خاصة المصرية، التونسية والمغربية والجزائرية.

النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: أن المشرع الجزائري في تنظيمه القانوني للخلع سيمكنه أن يحقق الكثير من الإنصاف للمرأة التي لا يجد نفسها محرومة من فرقة زوج صارت تبغضه ولا تطيق العيش معه، بل أكثر من ذلك أن تعيش مع هذا الزوج قد يدفعها لارتكاب الفاحشة.

علي المشرع أن يفكر في الزوجة التي تقدر على تسديد العوض، فإذا كانت الزوجة العاملة، وذات ثروة بمقدورها أن تسدد العوض الذي يطلبه الزوج، والتفكير في الزوجة

[1] يوسفات علي هاشم، **الخلع والطلاق بالتراضي في التشريع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة تلمسان ، 2008-2009

الفقيرة التي لا تستطيع التسديد، واستحداث صندوق خاص لتمويل الزوجات الفقرات الماكثات بالبيت.

الدراسة الرابعة:

دراسة صغيري سمية تناولت المركز القانوني للمرأة في أحكام التطليق والخلع من خلال قانون الأسرة الجزائري [1] وكان الهدف هو مد ى فعالية النصوص القانونية في ضمان حقوق المرأة وتثبيت مركزها القانوني في التطليق والخلع ،ومدى تقدير سلطة القاضي في إقرار هذه الحقوق، بموجب تعديل قانون الأسرة عند انتهاء العلاقة الزوجية وأهم التحولات التي أحدثها المشرع الجزائري ،فيما يتعلق بحقوق المرأة ومد ى مسايرة الاجتهاد القضائي لهذه التحولات وتجسيده للحماية المقررة بموجب التعديل.

تعقيب:

إن جميع هذه الدراسات التي استندت فيما يخص دراسات سوسيولوجية تناولت أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري، باعتبار الخلع نوع من أنواع الطلاق فقد ساعدتني في تحديد المفاهيم وتحليل المقابلات الميدانية، أما الدراسات القانونية معرفة أثار الخلع من الناحية القانونية .

8- المقاربات النظرية

8- 1 نظرية التبادل:

يري علماء الاجتماع هذه النظرية أن التبادل هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، فأفراد الأسرة الواحدة يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات،وأن الأفراد في تبادلهم يسعون إلى تحقيق أكبر ربح ممكن أقل التكاليف أو خسائر ممكنة.

[1] صغيري سمية، **المركز القانوني للمرأة في أحكام التطليق والخلع من خلال قانون الأسرة الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة الوادي، 2014-2015

أهم مبادئ هذه النظرية هي أن الفرد بطبعه يسع ى إلى تحقيق أكبر ربح ممكن في العلاقات والتفاعل والإمكانات ولتحقيق هذه الأهداف ،يضطر الفرد إلى تحمل بعض الخسائر مقابل الوصول إلى الأرباح التي يسعي إليها. وقد بينت هذه النظرية عدة تفسيرات لكيفية بداية العلاقات بين الزوجين.

ترى نظرية التبادل أن سبب الخلع يرجع إلى خلل في عمليات وعدم العدالة في توزيع الكفاءات أو الفوائد، فإذا شعرت الزوجة مثلا أنها تعطي الكثير للزوج وأن تكاليف هذا العطاء تفوق بكثير فوائده المتوقعة فإن هذه الظروف قد تقرر إنهاء الزواج [1]

2-8 نظرية التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للفرد أين يتلقى فيها التربية والرعاية والحنان، بالتنشئة الاجتماعية يهيئ الفرد غلى أداء الوظائف المطلوبة منه والتزوّد بالمهارات والكفاءات التي تجعله قادرا على خدمة الأسرة والمجتمع. وهنا يعود لأهمية الأسرة من حيث كونها الخلية الأساسية في عملية التنشئة ،فنتيجة التغيرات التي طرأت على وظائف الأسرة وتغيرت وظائف وأدوار كل فرد من الأسرة، حيث أصبح دور الفتاة لا يقل أهمية عن دور الفتى نفسه، ولا تمارس عليها أي ضغوطات من طرف العائلة وهذا بعد تعلمها وخروجها إلى ميدان العمل مثلها مثل الرجل ،فأصبحت تختار شريك الحياة بنفسها ولا تمارس عليها أي ضغوطات من طرف العائلة وهذا بسبب المكانة الاجتماعية التي احتلتها [2]

9- صعوبة البحث:

من البديهي أن تواجه أي دراسة علمية عدة صعوبات في البحث الاجتماعي، وتكمن صعوبات بحثنا في:

[1] أحمد البيري الوحيشي، **الأسرة والزواج مقدمة في علم اجتماع العائلي**، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1998 ص384-385

[2] إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر، 2005، ص 234

- ✓ صعوبة الحصول على المراجع التي تخص موضوع الخلع.
- ✓ صعوبة الوصول إلى المبحوثات ورفض البعض منهن الإجابة عن أسئلة المقابلة.
- ✓ صعوبة ضبط مواعيد إجراء المقابلات لانشغال المحامي ببعض القضايا في المحكمة.

10- منهج البحث:

في أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي يدور حوله، تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات التي يحاول من خلالها الباحث الوصول إلى الحقائق. وإن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة واكتشاف الحقيقة.

المنهج المتبع هو المنهج الكيفي الذي ساعدني في الوصول للأهداف من سلوكات وتصرفات وأقوال المبحوثين كما يستخدم المنهج الكيفي بصفة أساسية في إنتاج بيانات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الاجتماعيين.[1]

11- تقنية البحث:

11-1 المقابلة:

استخدمنا تقنية المقابلة النصف الموجهة لجمع المعطيات الخاصة بموضوع دراستنا.

وتعرف المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو مع أفراد ،بهدف حصوله على أنواع من المعلومات يستخدمها في بحث علمي أو الاستفادة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.[2]

[1] عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996، ص 92

[2] نفس المرجع، ص 65

والمقابلة هي تقنية تدخل مباشرة ضمن المنهج الكيفي للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة ،غير أنها تستعمل في بعض الأحيان إزاء مجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة ،لسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين.[1]

2-11 الملاحظة:

اعتمدت على تقنية الملاحظة بأنها وسيلة هامة لجمع المعلومات ،وهي تقنية سمحت لي أن أرصد تحركات و سلوكات وانفعالات المبحوثات.

وتعرف الملاحظة بأنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة.[2] كان ذلك باستخدام دليل المقابلة* الذي يحتوي على 4 محاور:

المحور الأول: تجربة الزواج

كان الهدف منه معرفة طريقة التعارف، وعلاقة الزوجة المختلعة بالزوج أثناء الزواج

المحور الثاني: مرحلة حدوث الخلع

أسباب الخلع، هل تفكر المختلعة في إعادة الزواج. ،ما هي المصادر التي تعرفت بها الزوجة على الخلع؟

المحور الثالث: تأثير الخلع

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014 ص 311

[2]، عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996، ص71

* – أنظر دليل المقابلة الملحق رقم 1

وضعية المرأة المختلعة في الأسرة والمجتمع ،مدى تأثير الخلع على الأولاد.

المحور الرابع: والذي يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثات (السن، المستوي التعليمي للزوجة، مهنة الزوجة، مهنة الزوج، عدد الأولاد، الحالة الاقتصادية، عدد الأولاد)

12- عينة البحث :

ليس من السهل عند دراسة أي ظاهرة معينة على جميع أفراد المجتمع، ولهذا يعتمد الباحث على أسلوب سحب العينة ،التي تمثل مجتمع البحث الكلي حتى يستطيع أخ ذ صورة مصغرة عنه ،بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على مجتمعه الكلي.

طبقت هذه الدراسة على 10 نساء مختلعات من مختلف الطبقات الاجتماعية، ومن مختلف الفئات العمرية من 25 سنة إلى 45 سنة. كما اعتم دت على عينة الكرة الثلجية التي تطبق على شكل مراحل ، يتم في المراحل الأول ى جمع المعلومات من المبحو ثات الذين يمثلون موضوع البحث ويستخدم ال مبحوث كمصدر حول موضوع البحث ، بالوقت أنه يسألهم عن أسماء آخرين لهم علاقة بذات الموضوع أو عندهم معلومات أضافية ،يمكن الاستفادة منها في بحثه [1] كما تم التعرف على عينة البحث عن طريق محامي ،الذي عرفني على نساء مختلعات بمحكمة مستغانم.

13- المجال الزماني والمكاني للدراسة :

المجال الزماني : تمت الدراسة ككل من أكتوبر 2016 إلى جوان 2016 والدراسة الميدانية تمت من شهر مارس إلى شهر ماي 2016.

[1] معن خليل عمر، **مناهج البحث في علم اجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 ص 210

المجال المكاني: محكمة مستغانم .

المجال البشري: 10 نساء مختلعات ممن استعطت مقبلاتهن في مدة 3 أشهر.

الجانب النظري

الفصل الأول: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي

تمهيد :

تشكل الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع الجزائري، فهي المؤسسة الاجتماعية،التي تؤمن عدة وظائف حيوية منها الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأفراد واكتسابهم هويتهم.

كما عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات، سواء في شكلها التركيبي، أو في علاقاتها الداخلية، أو في قيمتها الاجتماعية وتندرج هده التغيرات في إطار حركة التغير الاجتماعي والانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث.

1- تعريف الأسرة الجزائرية:

تشير أغلب الدراسات التي أجريت حول الأسرة الجزائرية على أنها " تلك الأسرة الواسعة الكبيرة والتي تضم عدة أسر زواجية في دار واحدة، ويكون الأب أو الجد هو القائد الروحي والحاكم الأعلى وهو المسير المالي لشؤون الأسرة وحارس القيم الموروثة، بحيث ينظم شؤون الجماعة ويتحكم في تماسكها."ويعرفها العيد دبزي وروبرت دسكلواتر على أنها "تلك الجماعة المنزلية التي تتألف من الأقارب القريبين والذين يشكلون كيان اجتماعي واقتصادي إسناد إلى الالتزامات المتبادلة، وتكون قائمة على التعاون والتبعية ، وهي تدعى العائلة "[1].

ويعرفها **مصطفي بوتفنوشنت** فيعرفها:"الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة أسر زواجية تحت سقف واحد وتسمي الدار الكبيرة، إذ تكون من 20 إلى 60 شخص. "[2]

1-Robert Descloitr et Laid Debzi, **système de parenté "structure familiale en Algérie**" paries CRAM 1965, p28

[2] – مصطفي بوتفنوشنت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1984 ص 37

2- خصائص الأسرة الجزائرية:

2-1 العائلة التقليدية الجزائرية:

تتكون هذه العائلة من رب العائلة الذي يمثله الأب وزوجته أو زوجاته وأولاده غير المتزوجين وبناته غير المتزوجات وأولاده المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم ،وكلهم يسكنون في منزل واحد أو في شقق ملحقة بالبيت الأصلي، إضافة إلى ذلك فهي عائلة أبوية، كل فرد فيها يجب أن يحترم ويمتثل لأوامر رئيس العائلة والمتمثل في الجد أو الأب أو الابن الأكبر في حالة وفاة هؤلاء.

كما أن هذه العائلة تعد بمثابة وحدة متعددة الوظائف إنتاجية، تربوية تسد حاجاتها ومتطلباتها بنفسها ومسؤولة عن تلبية الحاجات الدينية والروحانية لأفرادها والإشراف على تربيتهم وثقافتهم عن طريق التنشئة الاجتماعية، علما بأن رب العائلة هو الذي يتكفل بشؤونها ويدير ملكياتها وأعمالها الاقتصادية،يساعده في ذلك أعضاء عائلته بما فيهم الزوجة والأولاد والأقارب، وإذا كان العمل الخارجي من اختصاص الرجال في هذا النموذج العائلي فان العمل الداخلي المنزلي من اختصاص النساء الماكثات بالبيت.[1]

أما عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في العائلة الجزائرية التقليدية نلاحظ إن الصفة المتأصلة في هذا النموذج العائلي هي الوحدة والتماسك، خاصة وإن العلاقات التي تربط بين أعضاء هذه العا ئلة قائمة أساسا على التعاون والمودة والتضحيات والالتزام غير المحدود في مختلف المجالات، و هذا ما يمنح لهؤلاء الأفراد الشعور بالاطمئنان والاستقرار العاطفي وعدم القلق اتجاه الأزمات أو النكبات المحتملة الوقوع.

فالقيم والممارسات الفردية لم تكن تشجع بقدر ما كانت تشجع وتدعم الممارسات الاجتماعية في هذا النموذج العائلي ، كما أن الفرد هنا لا يعترف به اجتماعيا إلا بانتمائه إلى

[1] – مصطفي بوتفنوشنت، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين**، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص 48

عائلته وفي هذا الصدد يقول حليم بركات: " الفرد في العائلة التقليدية عضو في عائلته أكثر منه فرد مستقل".

وفي الأخير نشير إلى أن مهمة اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون مستقبل العائلة غالبا ما كان ينفرد بها رئيس العائلة الذي له السيطرة الكاملة ومعه رجال العائلة نظرا لمنزلتهم العائلية ولم يعط هؤلاء مجال للنساء بالمشاركة في اتخاذ القرارات إزاء القضايا المشتركة والتي تهم العائلة ومستقبلها خاصة وأن المجتمع كان يقيم الذكور أكثر من الإناث.

ويمكن أن تكون العائلة الجزائرية في نطاق المجتمع الجزائري المسمى (عائلة) مكونة من أقارب المشكلون للكيان الاجتماعي والاقتصادي، المؤسس على علاقات التزام متبادلة تبعية ومساعدة في الجماعة العائلية المشتركة أو الجماعة المنزلية العائلية في الوسط التقليدي تتطور تحت ضغط الإرغام والعصرية وتحت المراحل الجديدة للتكنولوجيا والسيطرة على البيئة، كما تعتبر العائلة الجزائرية من العائلة الأكناتية المختلطة ذات السلالة الأبوية الموسعة، إضافة إلى الشكل البطريكي، وهو ما يطبق على المجتمع القبائلي Kabil حيث تتسع العائلة لدى القبائل وتتسم العشيرة والقبيلة بالاستقلالية الكبيرة، وينتج عن ذلك أن الوحدة العائلية أقوى وأن طابع الحياة الجماعية واضح أكثر عندهم، ففي العائلة الجزائرية الأبوان يحتكران أدوار الاحتفاظ والعناية والحماية وتربية الطفل، ولكن النسب أو القرابة تجمع حولها عدد من أعضاء الأسرة البتريكية غالبا ما يقارب العشرين عضو في نفس الوحدة السكنية.[1]

2-2 العائلة الجزائرية الحديثة:

تتميز هذه العائلة بالشكل الزواجي الصغير أو كما يطلق عليه الشكل النووي وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين ،إضافة إلى هذا هي أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية والإنفراد في مسكنها . من ناحية الوظائف نلاحظ أن العائلة

[1] – مصطفي بوتفنوشنت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1984 ص، 22، 23، 24

الجزائرية بعدما كانت هي الوحدة المنتجة وصاحبة الشأن في اتخاذ القرارات القضايا المتعلقة بالفرد أو الجماعة القرابية والقيام بتنفيذها دون الاستعانة بآية مؤسسة خارجية ،نجدها بعد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.

قد تعرضت بفعل عوامل التصنيع والتحضر كظهور المدن الصناعية والهجرة نحوها إلى فقدان الكثير من صفاتها التقليدية البنائية منها والوظائفية ، بالتالي ظهرت محلها صفات ومزايا جديدة ساعدت على بروز شكل جديد من العائلة يتماشى والعصر المعاش.

ففتح المجال للموظف مثلا والحصول على راتب قلل من اعتماد على بعضهم البعض مما أدى إلى إخفاء التعاون في نطاق العائلة الحديثة ليصبح كل فرد من أفرادها وحدة اقتصادية إنتاجية قائمة بذاتها تؤمن احتياجاتها بنفسها. إضافة إلى الاستقلال للفرد نلاحظ أن ارتفاع المستوى الثقافي بعد انتشار عامل التعليم وكذلك الاختلاط بين الجنسيين وخروج المرأة للعمل جعل الفرد يعتقد بأن مسألة زواجه التي كانت من المهام الرئيسية الموكلة للعائلة قضية تتعلق به أكثر مما تتعلق بأسرته، لذلك له الحق في تسيير إجراءات بما في ذلك اختيار شريكة الحياة، بما أن المرأة هي الأخرى أصبح لها الكلمة في هذا الشأن [1].

كما تتميز الأسرة الجزائرية المعاصرة بتقلص حجمها من نظام الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، فتغير نظام الأسرة من الممتد إلى النووي له علاقة مهمة مع النشاط الاقتصادي، فهذا الأخير من الوسط الريفي القائم على الزراعة مما يساعد على بقاء واستمرار الأسرة الممتدة من خلال تأمين معاشها ومطالبتها الضرورية بواسطة التعاون والتضامن الجماعي في الإنتاج والاستقلال. فإن الصورة تنقلب في الوسط الحضري، ذلك أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة فإنها تؤمن معاشها اعتمادا على دخلها الشهري المتمثل في مرتب رب الأسرة، ومعنى هذا أن

[1] – مصطفي بوتفنوشنت، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين**، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص 54

التحول بناء الأسرة الجزائرية من النظام الممتد إلى النظام النووي إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري. [1]

3- المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة:

لقد توقفت مراحل الكفاح لتبدأ مرحلة أشد تعقيدا وأكثر قسوة ، فمنذ الاستقلال طرأت على الجزائر عدة تغيرات منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،فرضت على المجتمع التكيف والتعامل مع القيم الاجتماعية الجديدة التي أملتها الحياة العصرية للجزائر المستقلة.

كل هذه التغيرات طورت وضعية المرأة في المجتمع ، حيث نجد أن المرأة قد نزلت إلى الميدان لتساهم من جديد في خوض معركة البناء والتشييد وتتولى مسؤوليتها نحو الأسرة والمجتمع والوطن، بحيث أصبحت تشارك الذكر في الحياة الإنتاجية للمجتمع و أصبحت تقوم بأدوار كبيرة إلى درجة المساهمة في التنمية والإنتاج على المستوى الوطني ، فنتيجة التغير في وضعية المرأة في المجتمع والعائلة ،خاصة بعد الاستقلال في تحقيق بعض المكاسب الأساسية تكمن في التعليم والوصول إلى أعلى المستويات وطرق ت أبواب العمل في شتى الميادين للحصول على نوع من الاستقلالية الاقتصادية حيث أثر ذلك في نظرتها إلى ذاتها وتطلعاتها للمستقبل.

فتعليم المرأة كان شرطا أساسيا لتطوير الجزائر فهذا يخلق وضعية اجتماعية ثقافية اقتصادي جديدة في البلاد، بحيث أصبح لها وزن في الميزان الاجتماعي الجزائري[2]

فهذا التغير مس الأدوار الخاصة بالنساء وهذا ما أكده محمد السويدي في قوله :"لقد مس التغير بعد الاستقلال قطاعات عديدة في العلاقات الأسرية ، شهدت تغيرا على مستوى دور المرأة التي أصبح من حقها التعليم والعمل ، تقلد المناصب السياسية بحيث أصبح هنا ازدواجية في دور المرأة ، دورها أو مسؤوليتها في الإنجاب ، ورعاية الأسرة من ناحية

[1] نفس المرجع، ص 65

1Medhar Slimane , **tradition contre développement** ENAP, Alger , 1992, p 158

ودورها المهني في إطار التنمية من ناحية أخرى ، وبهذا أزيلت تلك العوائق التي تقف في طريقها وتمنعها عن العمل ، وتؤثر في كفاءة أدائها وفرضت هذه الازدواجية على المرأة سلوك وأنماط مغاير في السلوكات، حتى لا تنحرف عن الدور الطبيعي الذي سطره لها المجتمع في ثقافته التقليدية .

هذا التحول الذي شهدته مكانة المرأة كان له بالغ الأثر، ليس فقط على مستوى الأدوار الاجتماعية المخصصة لكلا الجنسين إنما كذلك على مستوى كل عمل يطلق لفظ "أنثوي" فبتغيير مكانة المرأة ظهرت هناك ازدواجية في دوره وأصبح منحصر بين نمط تقليدي تلقت تعليمه منذ الصغر لتطبيقها في الكبر وذلك لتحقيق التربية التقليدية".

دور جديد فرضه عليها العصر . وهذه الازدواجية جعلت المرأة تعمل من اجل طموحاتها دون الإفراط في أي دور من الدورين ، وقد نجحت المرأة في الجزائر وساعدها ذلك في التغيرات التي طرأت على العائلة الجزائرية التقليدية نتيجة ظهور التحضر والتصنيع، وبذلك أصبحت تشغل دورين اجتماعيين متكاملين في أن واحد فهي ربة بيت وعاملة خارج البيت".

فالتعليم يعد أحد العوامل الأساسية التي عملت على تغيير وضعية الفتاة داخل المجتمع الحديث وإكسابها مكانة مرموقة داخله، فبعد الاستقلال انطلق المجتمع الجزائري في معركة التنمية ولاسيما منها تعليم الفتاة، بحيث لم يكن يعرف تعليمها انتشارا كثيرا قبل 1954.

خلال تعليمها وعملها أصبحت تكتسب أدوار جديدة خارجة عن الإطار الداخلي أو العائلي ،فبفضل ه ذين العاملين أصبح بإمكانها اتخاذ المبادرة وتستمر حياتها المهنية والمنزلية على حد سواء ، فخروجها إلى التعليم والعمل غير في وضعيتها داخل الأسرة ، وبالتالي برهنت على قوتها في اقتحام جميع المجالات وقطاعات الإنتاج،.[1]

1-KHODJA Souad , **A comme algérienne,** entreprise nationale du livre , Alger 1991, p 91

4- قانون الأسرة الجزائري :

خضعت الأسرة الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي لأحكام وقواعد الفقه الإسلامي وللمعاملات والأعراف المحلية، غير أنه ابتداء من سنة 1830 عمدت إيديولوجيا الاستعمارية إلى دمج نظريات الفقه الإسلامي في نظام القانون الفرنسي.

كما عمد المشرع الفرنسي عن طريق سلسة من القوانين التدخل في قانون الأسرة الإسلامي ونظام العائلة الجزائرية ،منها قانون 02 ماي 1930 المتعلق بالخطبة و الزواج في مرسوم 19 ماي 1931 المتعلق بالحالة القانونية للمرأة الجزائرية ،والمرسوم الصادر في 17 سبتمبر 1959 المتعلق بتنظيم الزواج وانحلاله في الجزائر.

بعد استقلال استمر القضاء المتعلق بالأسرة في الجزائر وفق قواعد النظام الفرنسي وذلك سدا للفراغ التشريعي والقانوني ،حتى صدور قانون 29 جوان 1963 المتعلق بتنظيم سن الزواج، واثبات العلاقة الزوجية وقد ألغي المشرع الجزائري بمقتضي الأمر الصادر في 5 جويلية 1973 القوانين الفرنسية الداخلية ابتداء من 01 جويلية 1975، بعد أن قام بحركة تشريعية شاملة وواسعة النطاق بهدف القضاء على التبعية القانونية. [1]

لقد اعتبر المشرع الجزائري ال شريعة الإسلامية كمصدر للقاعدة القانونية فأعتبرها مصدر لمسائل الأحوال الشخصية، استمد قانون الأسرة الجزائري على أحكامه على المذاهب الأربعة ،كما اعتمد المشرع الجزائري على بعض القوانين العربية، كما قام ببعض التعديلات تبعا لسياسة التشريعية في حماية الأسرة والمحافظة على وحدتها وتماسكها واستقرارها الاجتماعي، جاء الأمر رقم 75/58 الصادر 26 سبتمبر 1975 والمتضمن القانون المدني الجزائري والذي يجعل في مادته الأولى الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي للقانون الوضعي

[1] بلحاج العربي، **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 ص19

الجزائري، وهذا ما أكده المشرع الجزائري في المادة 222 من قانون الأسرة الجزائري التي تنص على أنه: كل ما يرد النص عليه في القانون يرجع فيه إلى أحكام الشريعة الإسلامية. [1]

هكذا عمد المشرع الجزائري بعد الاستقلال مباشرة على جعل الفقه الإسلامي أساسا لقوانينه وتشريعاته ،تحققا للاستقلال القانوني واستكمالا لمقومات الشخصية الوطنية بإحلال القوانين الوضعية الوطنية.[2]

5- طبيعة قانون الأسرة

تنص المادة الأولى من قانون الأسرة على أنه تخضع جميع العلاقات بين أفراد الأسرة لأحكام هذا القانون كما تعرف المادة الثانية من قانون الأسرة: الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم الصلة الزوجية وصلة القرابة ،وتقرر المادة الثالثة على أنه تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية ،وقد ارتبط قانون الأسرة بالمفاهيم الاجتماعية والحضارية والقيم الأخلاقية والدينية وعلاقته بالمعطيات الاقتصادية والسياسية وكذلك الأعراف والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع. وعلى هذا الأساس بقي قانون الأسرة الجزائري أثناء المرحلة الاستعمارية بعيدا عن الأنظمة الأجنبية، يستمد أصوله وأحكامه من التشريع الإسلامي والشخصية الوطنية العربية، أكد على حماية الأسرة التي هي نواة المجتمع. [3]

---

[1] نفس المرجع، ص54

[2] يوسفات علي هاشم، **الخلع والطلاق بالتراضي في التشريع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة تلمسان، 2008-2009 ص 125

[3] بلحاج العربي، **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 ص 84

6- تطور الخلع في القانون الأسرة الجزائري

6-1. مرحلة ما قبل صور قانون 84-11

بعد استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962 بقي العمل بالتشريعات الأجنبية ساري المفعول ،باستثناء ما يتعارض مع السيادة الوطنية إلى حين الانتهاء من وضع الأسس لبناء دولة قوية ،وحتى 05 جويلية 1975 حيث تمت جزأرة التشريع الجزائري وألغيت جميع التشريعات الأجنبية وبقي العمل على جميع القضايا التي تخص الأسرة، وفق التشريعات التي أصدرتها الإدارة الفرنسية بأمر الصادر في 04 فيفري 1959 والمرسوم الصادر 17 سبتمبر 1959 وبقي حتى السنوات الأولى من الاستقلال ،فأصدر المشرع الجزائري قانون 224/63 المؤرخ في 1963/06/09 خاص بتحديد سن الزواج.

حيث جعل سن عند الرجل 18 سنة وعند المرأة ببلوغ سن 16 ولم تكن النصوص القانونية تأخذ بأحكام الخلع حتى صدور القانون المدني ، بموجب الأمر 58/75 المؤرخ في 1975/09/26 وفي هذه المرحلة كان رضا الزوج شرطا ضروريا لوقوع الخلع ،وذلك فإن الخلع لا يتم إلا برضا الطرفين واتفاقهما على مقدار العوض الذي تدفعه المرأة إلى زوجها مقابل طلاقها منه. [1]

6-2. مرحلة ما بعد صدور قانون 11/84

مع بداية الثمانينات وفي إطار الخلط الذي كان واقعا على المنظومة القانونية، مما دفع المشرع الجزائري أن يتخذ قرارا فيصلا حول قضية الأسرة والمجتمع ،فصدر قانون الأسرة الجزائري تحت رقم 11/84/ المؤرخ في رمضان 1404 الموافق ل: 09 جانفي 1984.

[1] باديس ذبياني، **صور فك الرابطة الزوجية على ضوء القانون والقضاء الجزائري**، دار الهدى، عين ميلة، 2007 ص 72

وقد اعتمد هذا القانون وفق الوصف الأتي:

1. الاعتماد على المذاهب الفقهية
2. الاعتماد على بعض قوانين الدول المجاورة مثل :
3. قانون الأحوال الشخصية المصري
4. قانون الأحوال الشخصية المغربي
5. قانون الأحوال الشخصية السوري
6. قانون الأحوال الشخصية التونسي

في قانون 11/48 نجد قد نص في المادة 54 على: يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الاتفاق عليه، فان لم يتفق على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم. وبقي على ما هو عليه حتى سنة 2005 تاريخ صدور التعديل الجديد.

3-6. مرحلة تعديل القانون بأمر 05/02 المؤرخ في فيفري 2005

تعد هذه المرحلة التي أراد المشرع من خلالها تحديد الإطار الحقيقي للخلع بحيث اعتبره حقا للمرأة تتمتع به بصفة مطلقة، فكما يملك الرجل حقا فك الرابطة الزوجية بإرادته المنفردة تملك الزوجة حق حلها بواسطة الخلع حيث نص المشرع 01/54 معدلة بالأمر 05/02 يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي [1]

[1] يوسفات علي هاشم، **الخلع والطلاق بالتراضي في التشريع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة تلمسان، 2008-2009 ص 65

الخلاصة :

لقد تطورت الأسرة الجزائرية تدريجيا تبعا للمتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية والحضارية، في عالم الأسرة الواسعة العائلة إلى جو الأسرة الضيقة الزوجية المستقلة ، كان ذلك التطور انعكاسا للتحولات التي شهدها المجتمع الجزائري في مختلف المجالات ، هكذا تبقي الأسرة في صراع مع التحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في مواجهة التحويلات البنيوية التي أصبحت تنعكس عليها بصفة واضحة ومستمرة .

الفصل الثاني: الطلاق في المجتمع الجزائري

تمهيد :

شهد المجتمع الجزائري الطلاق في مختلف المراحل الزمنية والتاريخية لها صبغة وطبيعة خاصة بها تختلف عن المجتمع الحالي، بالتأكيد الخصائص والعوامل سواء تاريخية أو اجتماعية لها تأثير كبير على هذه الظواهر. كما أن التحضر و العصرنة الذي شهد ه المجتمع الجزائري من ثقافة وعقليات بحيث كان لها انعكاس على الطلاق والعلاقات الاجتماعية.

1- الطلاق في المجتمع الجزائري قبل الاستقلال:

بمجرد احتلال الاستعمار الفرنسي للجزائر ،بالرغم من تعهده باحترام حريات السكان الجزائريين في معاملاتهم الخاصة تجسيدا للمعاهدة التي أبرمها الداي حسين يوم 1930/07/05 قام المحتل بطمس الشخصية الوطنية ، بفرض نظامه القانوني على الأهالي، وعملت الإدارة الفرنسية على توقيف العمل بالشريعة الإسلامية وأحلت محلها قوانين بما في ذلك حاولت تقنين نظام الأسرة فقامت بإصدار تشريعات متتالية منها[1]:

- قانون 1931/05/02 تناول الخطبة وسن الزواج.
- مرسوم 1931/05/19 المتعلق بالحالة القانونية للمرأة الجزائرية.
- مرسوم رقم 59-1082 الصادر في 1954/09/17 المتعلق بتنظيم الزواج وانحلاله في الجزائر.

كما كانت جبهة التحرير الوطني في تلك الفترة الناطق الرسمي باسم الشعب ، وقد قامت باتخاذ جملة من القرارات المتعلقة بنظام الزواج والطلاق في 4 فيفري 1959 و سنت

[1] – طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012 ص 91

جبهة التحرير الوطني جملة من النصوص ،مهمتها معالجة قضايا الزواج والطلاق .حيث قررت هذه النصوص أن الرابط ة الزوجية لا يمكن حلها إلا بحكم المحكمة باستثناء الوفاة بتقرير من القاضي.

أشار المؤلف فرانز فانون Frantz Fanon أن الزواج في المجتمع الجزائري قبل قيام الثورة التحريرية كان مرتبا من طرف العائلات، ففي معظم الأحيان تقريبا لا يرى الزوج زوجته إلا يوم الزفاف لاعتبار هذا الزواج عقدا جماعيا وليس فرديا، ومنه فإن الطلاق كان يخضع لرأي الأهل والجماعة ككل، ولما صدر القانون الأخير 1959 في مواده (8، 6، 5، 4) فإن الزواج لم يصبح اتفاق بين أسرتين وإنما أصبح إراديا كما فرض على الطرفين المقبلين على الزواج حضور عقد زواجهما، أما فيما يخص انحلال عقد الزواج لا يمكن أن يتم إلا بقرار من المحكمة بعد إجراء محاولات الصلح بين الزوجين.إن كل هذه الإجراءات ساهمت في التقليل من حالات الطلاق في المجتمع الجزائري.

جدول يوضح حالات الطلاق في المجتمع الجزائري قبل الاستقلال:

السنوات	حالات الزواج	حالات الطلاق
1954	83351	13578
1955	96095	13910
1956	60279	9041
1957	65889	7113
1958	76829	8445
1959	90810	8614
1960	89000	6100

المصدر: ناجي بلقاسم علالى، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومة، للطباعة والتوزيع الجزائر، 2013، ص 126

2- الطلاق في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال عرف المجتمع الجزائري تغيرات هامة في كافة مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية والسياسية، حيث عرف الطلاق تطورا ملحوظ من خلال مختلف الإحصائيات حول الطلاق في المجتمع الجزائري فقد بلغت نسبة الطلاق 9 % في سنة 1962، لترتفع إلى 14 % في سنة 1965، هذا ما أشار إليه **مصطفى بوتفنوشت** إلا أن السنوات الأولى من الاستقلال قد عرفت ارتفاعا في حالات الطلاق ، التي بدأت تعرف نوعا ما من الاستقرار بداية 1970 فإذا كان التشريع الجزائري بقي على حاله منذ الإصلاحات التي قامت بها جبهة التحرير الوطني ، مما أدى إلى عجز التشريع الجزائري في الحد من حالات الطلاق[1]

كما أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري أثناء الاستقلال كان لها الأثر الواضح في الأسرة الجزائرية، فيما يخص عاداتها وتقاليدها من جهة ومن جهة أخرى الجهل والأمية وعدم الوعي وجهل النساء لحقوقهن القانونية[2].ونتيجة لاهتمام الدولة بالأسرة خلال الثمانينات حيث صدرت عدة قوانين تهدف إلى تنظيم كل من الزواج والطلاق منها الأمر رقم 69-72 المؤرخ في 1969/09/16 والذي كان محتواه يتعلق خاصة بعقود الزواج، ثم جاء بعده الأمر رقم 71-65 المؤرخ في 1971/09/22 ينص على تسجيل عقود الزواج بموجب حكم من رئيس المحكمة، ثم صدر قانونا أخيرا وكان شاملا لقضايا الأسرة بعنوان قانون الأسرة تحت رقم 11/84 المؤرخ في

[1] ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2013 ص126

[2] – طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012 ص 96

1984/06/09.[1] واستمر العمل به إلى غاية آخر تعديل تحت رقم 09/05 المؤرخ في 2005/05/04 قد عالج هذا الأخير الطلاق في المجتمع الجزائري خاصة من ناحية أشكاله، أحكامه والفروض اللازمة بتطبيقاته الشرعية المستنبطة أغلبه ا من الشريعة الإسلامية، كما أن التجديدات القانونية الخاصة بالطلاق قد ساهمت في الحد منه حيث أنه في حالة عدم دفع نفقة الأم وأطفالها جراء الطلاق.

جدول يبين عدد الحالات لأنواع الطلاق خلال فترة 2000-2001:

السنوات	الطلاق بالتراضي	التطليق	الطلاق بإرادة الزوج المنفردة
2000	9586	2295	13476
2001	9360	2314	12835
2002	9990	2656	12242
2003	11500	2750	13400
2004	12460	2750	14358
2005	13830	2500	16000
2006	13473	2650	16850
2007	15903	2821	17753
2008	15072	3320	18794
2009	13900	4050	20234
2010	14418	5135	24568

المصدر: طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012 ص 101

[1] – بلحاج العربي، **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 ص 18

3- تعريف الطلاق:

رغم وجود اختلاف بين علماء الاجتماع حول تحديد مفهوم الطلاق إلا أنهم يتفقون حول الأبعاد الأساسية لتحديده، كون أن الطلاق من المنظور السوسيولوجي يشير إلى انتهاء أو انقطاع الرباط الزوجي بين الزوجين وإنهاء عقد الزواج وفقا لإجراءات قانونية يقرها الدين والمجتمع، كما يؤكد Frank Hankis على أن الطلاق عبارة عن انحلال رسمي للزواج في أي مجتمع من الناحية النظرية والعملية. ولكن يقع الطلاق قانونا، لابد أن يسبقه زواج قانوني ذلك أن الطلاق مرتبط بالزواج ويقع بعده[1].

يعرف الطلاق على أنه إنهاء العلاقة الزوجية بحكم شرعي وقانوني ويحدث الطلاق نتيجة لتعاظم الخلاف بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها .

وقد عرف المشرع الجزائري الطلاق في المادة 49 من قانون الأسرة: " الطلاق حل عقد الزواج، ويتم بإرادة الزوج أو بالتراضي أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53، 54. [2]

4- مشروعية الطلاق:

4-1. من الكتاب:

أما مشروعية الطلاق في كتاب الله تعالى فقد وردت آيات كثيرة، منها قوله تعالى " الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان"، وقوله تعالى " يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن"نزلت في عبد الله بن عمر ذلك أنه طلق امرأته حائضا.

[1] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012 ص 96

[2] – بلحاج العربي، **الوجيز في شرح قانون الأسرة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2004، ص 208.

فأمره رسول الله أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ،فإذا طهرت طلقها إن شاء قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله بها.

2-4. ومن السنة:

فقد وردت أحاديث كثيرة تثبت مشروعية الطلاق، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، قوله صلى الله عليه وسلم " أبغض الحلال إلى الله الطلاق" وفي رواية أخرى "أبغض المباحات عند الله الطلاق"، فهذا الحديث نص على أن الطلاق مباح، ومع كونه مباح، فهو مبغوض عند الله تعالى.

وما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طلق حفصة رضي الله عنها ثم راجعها، وجه الدلالة من الأحاديث السابقة أن قوله وفعله صلى الله عليه وسلم يدل على مشروعية الطلاق.

والمعقول أن الله شرع الزواج ليكون دائما مؤبدا، إذ به تتحقق المنافع والمصالح، ولابد لتحقيق أهداف النكاح من وجود المودة والتفاهم بين الزوجين، فإذا حصل ما يقطع هذه المودة ويفسد هذا التفاهم للأسباب المتعددة كأن تفسد أخلاق أحد الزوجين أو يحدث بين الزوجين تنافر ونشوز وقد يكون الزوج أو الزوجة عقيما أو مريض ا مرضا خطيرا أو قد يغيب غيبة لا يعلم فيها حياته من موته وقد يصاب بضيق لا يستطيع الاتفاق على زوجته[1].

وفي هذه الحالات فلا بد من اختيار أحد الأمور الثلاثة:

- ✓ بقاء الحياة الزوجية مع النفور والضغينة.
- ✓ أن تبقى الحياة الزوجية قائمة مع التفريق الجسدي بينهما، وفي هذه الحالة تصبح المرأة كالمعلقة لا هي زوجة ولا هي مسرحة بالمعروف.

[1] – بدران أبو العينين، **الزواج والطلاق في الإسلام**، مكتبة شباب الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 304.

- ✓ أن يفرق بينهما بالطلاق فيغنيهما الله من فضله بالزواج من زوج آخر يجد عنده ما يفتقده عند صاحبه هذه الأمور وغيرها، أباح الله الطلاق ليكون علاجا لهذا الوضع الذي أصاب الأسرة التي هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، فقد شرع الطلاق ليتخلص الزوجان من حياة الضرر الحاصل لهما.

5- أقسام الطلاق :

1. الطلاق الرجعي: شرع الله تبارك وتعالى الطلاق لمصالح العباد وجعل الأصل فيه أن يكون رجعيا غير قاطع للحياة الزوجية، لقوله تعالى: " وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا" والطلاق الرجعي الذي يكون للزوج فيه حق مراجعة زوجته يجب أن تتوفر فيه شروط معينة تتمثل فيما يلي :أن يكون الطلاق دون ثلاث سواء جمع الطلقتين في لفظ واحد أو لا .
2. الطلاق البائن ويقصد به حل رابطة الزواج في الحال.
3. الطلاق بالمبارئة أو الخلع وهو الطلاق على مال وشرع لتفدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه.
4. الطلاق أو ما يعرف باسم اليمين أو الحلف، حيث يحلف الرجل ألا يقرب من زوجته مدة تطول أو تقصر رغبة في إذلالها وإيذائها.[1]

6- أنواع الطلاق:

قدم بول هامان في 1980 ستة أوجه للطلاق وهي:

1. **الطلاق العاطفي**: الذي يمثل مشكلة فشل الزواج ،بسبب تدهور الرباط العاطفي بين الزوجين.

[1] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 248

2. **الطلاق القانوني:** الذي يقضي بانفراط عقد الزواج.
3. **الطلاق الاقتصادي** : الذي ينطوي على التعامل مع تقسيم الملكية والمال أي فصل ملكية المطلق على ملكية المطلقة.
4. **طلاق الزوجين مع الاحتفاظ بالأبوة والأمومة** : الذي يتضمن قرارات تأخذ بعين الاعتبار الوصايا على الأبناء والحقوق ورعايتهم وتفقد مصالحهم وشؤونهم.
5. **طلاق مجتمعي** :أي المؤثرات الطلاق القانوني على الروابط الصداقية والمؤسساتية التي يكتسبها المطلق أو المطلقة.
6. **الطلاق النفسي** : الذي يركز على محاولة الشريك أو الشريكة لاكتساب استقلالية واعتبار ذاتي أو استرجاع الاستقلال الشخصي الذاتي للشريك بعد طلاقه قانونيا[1].

7- أسباب الطلاق:

ينظر البعض إلى الطلاق باعتباره سوء حظ شخصي يصيب احد طرفي علاقة الزوجية أو كليهما، غير انه يعتبر حلا للخلافات والنزاعات القائمة بين الزوجين، كما أن الطلاق ليس ناتجا عن سبب معين، بل هناك أسباب وعوامل متعددة ومختلفة لحدوثه، بحسب تغير الزمان والمكان وحتى العادات والتقاليد غير أن التقاليد مازال أمرا صعبا من حيث صعوبة حصر أسبابه بسبب من الأسباب نظرا لوجود عدد كبير من العوامل المتعددة والمتداخلة، التي يمكن أن تؤدي إليه.

كما أن بعض الباحثين في علم الاجتماع يرون أن للطلاق أسباب عديدة ومتنوعة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، و إنّ هذه الأسباب يتحدد وفق الانتماء الثقافي والحضاري والاجتماعي لكل مجتمع منها:

[1] – معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص222.

7-1- طريقة الاختيار الزواجي:

يرى علماء الاجتماع أن شباب اليوم يتمتعون بدرجة كبيرة من الحرية في عملية اختيار الزواج، حيث أصبح الحب الرومانسي العنصر الرئيسي في كثير من الأحيان، وإن الزواج عن طريق الحب أصبح الحب ما هو إلا تأكيد على العاطفة وعلى كيفية شعور الطرفين كل منهما نحو ا لآخر، وعلى مدى الرض ى الشخصي لكل منهما وإن الحب الرومانسي مفتاح الحياة الزوجية السعيدة، وإنه متى تم الزواج وانتقل الحب الرومانسي إلى الحب الزواجي تظهر فيه مظاهر الاستقرار والاتزان.

غير أن بعض الشباب ولانعدام الرؤية الواضحة والموضوعية في عملية الاختيار الزواجي حينما لا يجدان في الزواج الإرضاء أو الإشباع الذي كان يتوقعانه ، فإنهما يشعران بخيبة الأمل، ولذلك غالبا ما يلجأن إلى الطلاق كحل نهائي وكانت عملية الاختيار الزواجي في الماضي ،عن طريق اختيار الوالدين أو احدهما أو باشتراك أحد الأقارب وغالبا ما يكون الأعمام أو الأخوال أو الأجداد باختيار شريكة الحياة لهذا الشاب.

كما تختلف طريقة الاختيار الزواجي تبعا للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشاب أو الشابة المقبل على الزواج، فالأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العليا يؤمنون بضرورة تبادل الحب أو التعارف قبل الزواج مع أخذ رأي الوالدين في الموضوع اسم العائلة، الأصل، المستوى الاقتصادي.[1]

7-2- عامل مدة الحياة الزوجية:

كما توضح بعض الدراسات السوسيولوجية أنه كلما طالت مدة الحياة الزوجية كلما قلت حالات الطلاق أي أن الأشخاص الذين تتجاوز مدة زواجهم 20 سنة فأكثر، هم أقل عرضة للطلاق من غيرهم كما تعتبر الفترة الأولى من الحياة الزوجية أصعب مراحل الزواج، إذ تظهر فيها الاختلافات الزوجية في جميع النواحي الأمر الذي يتطلب الصبر

[1] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص 77

والتحمل من الزوجين حتى تستمر الحياة الزوجية. كما أن الزواج المبكر وقصر مدته يؤثر على استقرار الحياة الزوجية، و أن الفترة الأولى من الحياة الزوجية فترة صعبة لكلا الطرفين، حيث يضطران إلى تكوين حياة جديدة من خلال بناء علاقات جديدة، والابتعاد عن العادات والسلوكيات القديمة، مما يخلق لهما تصادم أو ارتباك في تحقيق رغباتهما، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور خلافات بينهما، كما قد تكون الزوجة صغيرة السن لا تحسن تدابير المنزل وقد يكون الزوج طائشا لا يتحمل مسؤولية الأسرة.

كما أن الطلاق لا يعود إلى السن المبكر أو قصر مدته، لكن يضل محتملا في مختلف الأعمار، ويشكل أقل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالزيجات المبكرة.

3-7 العامل الاقتصادي :

يعد العمل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسئولا إلى حد كبير في الاستقرار الأسري أو عدمه، أنه إذا لم تجد الأسرة الموارد الاقتصادية الكافية لأنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها، حيث أن الدخل الشهري الضعيف وبطالة الزوج تؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة المشكلات الأسرية، كم أن عجز الزوج في المساهمة في الإنفاق على أسرته نتيجة انعدام دخله أو ضعفه الذي لا يسد حاجيات اليومية للأسرة ،من جهة ومن جهة أخرى انخفاض مكانته أمام الأب والأم في السيطرة على زوجته مما يؤدي إلى حالة عدم الاستقرار التي تعيشها الزوجة، كما أن حرمان الزوجة بسبب عدم مشاركة زوجها في الإنفاق داخل الأسرة يعد عاملا مساعدا في الحد من الخلافات ،يؤثر ولو بشكل غير مباشر في عدم الاستقرار الأسري.

حتى لو كان الدخل متوفرا ولكن يسيء استخدامه في طرق الإنفاق كالتبذير أو الإسراف أو حتى البخل، كل هذه الأمور تزيد من حدة الخلافات بالتالي تزيد من حدوث الطلاق.

بهذا فان مستوى الدخل الشهري يرتبط بقوة الرضى بين الزوجين أكثر من أي عامل الذي هو مرتبط كذلك بالمهنة، إذ لوحظ أن معدلات الطلاق ترتفع عند العاملين في المراتب التي لا يمكن تصنيفها حسب المهنة وعمال الإنتاج وعمال وسائل النقل، وتقل عند غيرها خاصة، ويرجع ذلك إلى كون هذه الفئة الأخيرة مليئة بالمشاكل الناجمة عن سوء أوضاعهم المادية ،انخفاض مستوياتهم الثقافية، وهذا يعني أن الدخل المنخفض والمهنة هما في حد ذاتها مشكلة تنعكس على مدى التوافق الزواجي. [1]

4-7 الإدمان :

من الظواهر المرضية التي أخ ذت تظهر حديثا في المجتمع الجزائري المعاصر، ظاهرة الإدمان بأنواعها المختلفة، ويقصد بالإدمان هنا إدمان المشروبات الكحولية والمخدرات، التي تعتبر من أكبر المشكلات التي تهدد كيان الأسرة فإلى جانب أضرارها الصحية على الفرد من جهة ومن جهة أخرى فهي تؤثر على علاقة الزوج بزوجته ، وأسرته وأبنائه، مما ينعكس على عدم قيامه بمسؤولياته المادية على أسرته ، بالتالي يزيد من تعقيد مشكلاته والتي تزيد من حدوث الطلاق.

5-7 العقم أحد الزوجين :

تشير بعض الدراسات الاجتماعية على القيمة الاجتماعية للأطفال في أي مجتمع كان وفي الأسرة خاصة حيث تؤكد على أهمية وجود الأطفال في استمرار الحياة الزوجية من جهة ومن جهة أخرى يرفع وجود الأطفال من مكانة المرأة داخل الأسرة، في حين أن عدم إنجاب الأطفال من العوامل المساعدة على الطلاق.

حيث أن عدم الإنجاب قد يؤدي في بعض الأسر إلى انفصال الرابطة الزوجية ،هناك أسباب كثيرة للعقم بالإضافة إلى الأمراض العضوية قد يحدث العقم نتيجة لمشاكل نفسية وقد يحدث العقم نتيجة الإرهاق في العمل أو التدخين.

[1] محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 ص 226

6-7 العوامل الجنسية:

إذا كان الهدف من الزواج هو السكينة كما ورد في الآية الكريمة "**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)**"، فان المشاكل الجنسية تعد عاملا من العوامل التي تنقص هذا السكن على المستوى النفسي والجسدي.[1]

وقد أثبتت الدراسات النفسية أن السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين تزداد قوة بوجود توافق جنسي بينهما، ذلك أن العلاقة الجنسية بحكم طبيعتها مصدر نشوة ولذة، فهي تشبع حاجة ملحة لدى الرجل والمرأة على حد سواء.

الخلاصة

الطلاق ونهاية الرابطة الزوجية يكون دائما وراء أسباب ومشاكل وعوامل تساهم في حدوثه. فالتغيرات الاجتماعية لها صلة كبيرة بالتحولات التي تحدث في حياة الفرد، وهو الذي يحدث أثر في المجتمع ويصيب البناء الاجتماعي للأسرة .

[1] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012 ص 77

الفصل الثالث: الخلع في المجتمع الجزائري

تمهيد :

تعتبر ظاهرة الخلع حاليا من أهم الظواهر الاجتماعية و أكثرها حساسية ،نظرا لآثارها السلبية على الأسرة والمجتمع ، فالأصل في الزواج استقرار الحياة الزوجية التي حرص عليها الإسلام كغاية من غايته ، ولكن تطرأ على الحياة الزوجية أمور سلبية تؤدي إلى التفكك الأسري عن طريق الخلع .

1- تعريف الخلع:

الخلع هو فرقة بطلب من الزوجة بعوض تعطيه للزوج برضاه أو بحكم من القاضي. وفي الشرع عرفه بعض الفقهاء بأنه إزالة ملك النكاح بأخذ المال، ويعرف أن تخلعه زوجته مقابل عوض من المال يحصل عليه[1].

ويعرف الخلع على أنه إزالة الرباط الزوجية في مقابل عوض تدفعه الزوجة أو من ينوب عنها إلى الزوج والخلع لدى الفقهاء بصورة عامة هو فظ العلاقة الزوجية ومفارقة الزوج لزوجته بعوض منها أو من غيرها[2].

1-1 تعريف الفقهاء:

تعريف الحنفية: هو إزالة ملك النكاح بلفظ الخلع والمتوقفة على قبول المرأة.

وعند المالكية بأنه طلاق يعوض بكل ما يشتمل الطلاق من ألفاظ صريحة أو كتابة ظاهرة أو أي لفظ آخر إذا كان بنية الطلاق.

وعند الشافعية بأنه اللفظ الدال على الفراق بين الزوجين ويعوض ويكون بلفظ يدل على الطلاق صريحا أو كتابة لكون خلعا يقع له الطلاق البائن.

---

[1] – طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011–2012، ص74

[2] – مديحة احمد عبادة، **علم الاجتماع، العائلي المعاصر**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ص 383

وعند الحنبلية بأنه فراق الزوج امرأته بعوض يأخذه منها بألفاظ مخصوصة.

ويمكن تعريف الخلع وفق التعريفات الفقهية من حيث الصورة والمضمون بأنه فراق بطلب من الزوجة بعوض تعطيه للزوج برضاه أو بحكم من القاضي.[1]

2-1 التعريف الخلع عند المشرع الجزائري :

لقد تناول المشرع الجزائري تعريف الخلع في المادة من القانون 84-11 بقوله:

"يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الاتفاق عليه فإن لم يتفقا على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم " [2].

وبعد التعديل في المادة 54 (معدلة) بأمر 02/05 المؤرخ في 2005/02/27 كسبب من أسباب انحلال الرابطة الزوجية.وعلى أنه "يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل ، فإذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم "[3].

أما الصياغة القانونية للخلع على أنه " دعوة ترفعها الزوجة ضد زوجها إذا تعذرت معه الحياة الزوجية ،ولم يكن هناك أمل في استمرار الحياة بينهما وخشيت الزوجة أن لا تقيم حدود الله، وفي هذه الحالة تفتدي الزوجة نفسها بإرجاع المهر للزوج والتنازل عن كافة حقوقها الشرعية [4].

[1] – عامر سعيد الزيباري، **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية**، دار ابن حزم، لبنان ،1997، ص 49

[2] القانون الأسرة 84- 11 المؤرخ في 09 يونيو 1984 والمتضمن قانون الأسرة المعدل والمتمم.

[3] – قانون الأسرة المعدل رقم 05 /11 المؤرخ في 15 فيفري 2005 (الجريدة الرسمية العدد 15)

[4] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012 ص 75

2- مشروعية الخلع:

إن الشارع الحكيم مثلما جعل بيد الرجل الطلاق إذا أحس بنفرة من زوجته وظن استحالة العيش معها، كذلك شرع سبحانه وتعالى الخلع للزوجة. فالخلع جائز عند أكثر العلماء وقد دل الكتاب والسنة على مشروعيته

2-1 الكتاب:

لقد وردت آيات كثيرة أخذ من الفقهاء أحكام الخلع واستنبطوا القواعد الفقهية. الآية التي جاءت بأحكام الخلع بقوله تعالى: ""**الطَّلاقُ مَرَّتانِ ۖ فإمْسَاكٌ بمَعْرُوفٍ أوْ تسْرِيحٌ بإحْسَانٍ ۗ وَلا يَحِلُّ لكُمْ أن تأخُذوا مِمَّا آتيْتمُوهُنَّ شَيْئًا إلا أن يَخافا ألا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ ۖ فإنْ خِفْتمْ ألا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ فلا جُناحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افتدَتْ بهِ تِلكَ حُدُودُ اللهِ فلا تعْتدُوهَا ۚ وَمَن يَتعَدَّ حُدُودَ اللهِ فأولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**" سورة البقرة الآية (229).

فبعد أن ذكر الله تعالى الطلاق مرتان وعقب كل مرة إما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، ذكر الله أحد المال من الزوجة مما أعطاها محرم، ثم استثنى من ذلك حالة واحدة تتمثل في خشية الزوجين عدم إقامة حدود الله فيما بينهما، كبغض المرأة لزوجها، أو سوء سلوكه في البيت أو معها، وتصبح الحياة بينهما لا يراعى فيها أحكام الله، ففي هذه الحالة يجوز للزوج أن يأخذ من زوجته .[1] وقوله تعالى: " وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً" سورة النساء الآية (128).

وقوله عز وجل: " وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا" سورة النساء (130).

[1] إسماعيل موسي مصطفي عبد الله، **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية**، رسالة ماجستير، كلية الدارسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 1988 ص17

2-2 السنة النبوية الشريفة :

جاء في حديث عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت:" يا رسول الله: ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ودين، ولكني أكره الكفر في الإسلام". فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "أتردين عليه حديقته ". فقالت: نعم فقال رسول الله: "أقبل الحديقة وطلقها تطليقا".

أي أنها لا تريد مفارقته لسوء خلقه، ولا لنقصان دينه، ولكن كانت تكرهه لدمامته وهي تكره أن تحملها الكراهية على التقصير فيما يجب له من حق.[1]

وفي حديث آخر أن عامر بن درب زوج ابنته إلى ابن أخيه عامر ابن الحارث فلما دخلت عليه نفرت منه فشكا إلى أبيها فقال: " لا أجمع عليك فراق أهلك ومالك وقد خلع لها منك بما أعطيته".

3- أسباب الخلع :

الخلع لا يحدث غالب الأحيان عن عامل بل هو نتيجة لعدة عوامل وأسباب متعددة متداخلة ومتصلة في وظائف الحياة الأسرية بحيث تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض وقد يؤدي في نهاية المطاف للجوء المرأة إلى طلب الخلع.

1-3 العنف ضد الزوجة:

تلجأ المرأة إلى طلب الخلع إذا عانت من زوجها بدرجة كبيرة وإذا تعرضت إلى معاملة عنيفة من قبل الزوج وهناك أسباب متعددة لدى مرتكبي العنف بالاعتداء على زوجاتهم تأتي في مقدمتها عصيان الأوامر والشك في سلوكها، الخلافات المالية .

[1] عامر سعيد الزيباري، **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية**، دار بن حزم، لبنان، ط1 1997، ص 65

العنصر الأكثر أهمية لإثارة العنف ضد الزوجة ،يكمن في شعور الرجل بأن سيادته في الأسرة أصبحت موضوع التهديد ، وهو ما يدفعه لممارسة العنف كأحد أساليب الحماية والضبط[1].

فضرب الزوج لزوجته لا يقره المجتمع الجزائري ولا قوانينه الوضعية بل يعاقب عليه، لكن رغم ذلك فإنه يمارس بشكل واسع في الأسرة الجزائرية أي الضرب بهدف إذلال و الإقهار[2].

وتتعرض المرأة إلى كثير من أشكال العنف:

العنف المادي: أي الإيذاء الجسدي ويتمثل في الضرب بالأيدي أو الحزام أو أي آلة حادة أو اللكم العنيف.

العنف النفسي والمعنوي: كالسب والشتم والإهمال العاطفي وعدم معاملتها بأسلوب مهذب وهذا النوع من العنف يتباين بشدة وفقا للبعد العاطفي.

العنف الاجتماعي: عدم اشتراكهما في القرارات الأسرية وعدم إتاحة الفرصة لزوجته للتعبير عن رأيها أو رغبتها وحرمانها من حق الاعتراض أو الرفض للاستيلاء على ممتلكاتها رغما عنها.

العنف الجسدي: الذي يتمثل في الضرب يعد من الأسباب القوية التي تجعل المرأة تلجأ إلى طلب الخلع وتصر عليه، ويلجأ الرجل إلى ضرب المرأة متعللا بما جاء في القرآن الكريم لقوله تعالى: "واللاتي تخافون نشوزهن فعضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن" سورة النساء الآية (34).

[1] – مديحة احمد عبادة، **علم الاجتماع، العائلي المعاصر**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2011 ص 325

[2] معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 229

ويجد بعض الرجال لأنفسهم المبرر لممارسة أشكال العنف ضد المرأة اتساعا بثقافتهم التقليدية، التي تحث على المعاملة الخشنة للمرأة ويتناسون قوله تعالى " **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**" سورة النساء الآية 19.[1]

فالإسلام إذا ذكر عملية ضرب النساء فهو الضرب الغير مبرح ،وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب زوجاته بالسواك وهو أبسط شيء، ولكنها تدل على أن الرجل من حقه تقويم المرأة من خلال الموعظة الحسنة ، ثم الهجر في المضاجع ثم الضرب إذا لزم الأمر ضربا غير مبرح بعيدا عن الوجه أو الفراق بالمعروف أو تسريحه بإحسان.

فالشريعة الإسلامية وضعت المنهاج والأسس التي تقوم عليها الأسرة المتماسكة وحتى يكون المجتمع مترابطا وقويا

2-3 تدخل الأهل في الحياة الزوجية :

تلجا الزوجة إلى طلب الخلع نتيجة لتدخل الأهل الزوج في الحياة الزوجية ،اعتقادا أنهم يسعون لتحقيق سعادتها وكثيرا ما يقع هذا التدخل عندما يسكن الزوجان في بيت العائلة وتدخل أسرتي الزوجين ومدى تدخلهما في شؤون الأسرة والحياة الزوجية ،كتدخل الحموات وأخوات الزوج أو الزوجة ،في بعض القرارات المتعلقة بالأسرة خاصة ما يتعلق بكيفية تربية الأبناء وعامل الخلاف الدائمة والخصام والتوتر في العلاقة الزوجية .كما تلعب عملية إفشاء الأسرار الزوجية للأهل والأصدقاء دور في تفاقم الخلافات لأن لكل أسرة ظروفها الخاصة[2].

[1] مديحة احمد عبادة، **علم الاجتماع، العائلي المعاصر**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ص 372

[2] –ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص 159

إن تدخل الأقارب في العلاقات الزوجية أو اشتراكهم في معيشة الأسرة ،بحيث يؤثر هذا العامل في زيادة حالة التوتر الأسري[1].

3-3 عدم التوافق الزواجي:

إذا لم يحدث نوع من التفاهم والتوافق بينهما ويتوقف هذا التوافق الزواجي على طبيعة العناصر الثقافية المرتبطة بكل من الزوجين ،من حيث اختلاف العادات والتقاليد بينهما والاختلاف أو الفروق في التفكير أو التفاهم حول القرارات الأسرية.

إن الخلافات وعدم التوافق نتيجة للتغيرات والتحويلات الثقافية والمجتمعية تلعب دورا حيويا في حدوث الخلع والتفكك الأسري، واختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين مما يولد شعور عدم الارتياح بين الطرفين. إما لعدم التعرف على بعضهما قبل الزواج لمدة كافية أو لعدم الرضي الكامل بالآخر ،وعدم الوفاء لمتطلبات الزوجية. كما يؤكد دراسة عبد الله الفيصل للمجتمع السعودي على دور عدم التوافق والتفاهم بين الزوجين في حدوث الانفصال،وعدم التواصل وسوء التفاهم يؤدي إلى الإضرار بالتفاعل الاجتماعي بين الزوجين والخصام والإهمال وتنمية مشاعر العداوة وزيادة حدة الصراع بينهما ويسوء التفاعل ويؤدي ذلك إلى الانفصال. [2]

3-4 عمل المرأة:

إن عمل المرأة خارج البيت من الظواهر التي برزت حديثا في المجتمع العربي بما فيه المجتمع الجزائري، حيث ظهرت الكثير من الهيئات النبوية في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية للمطالبة بحقوق المرأة لأجل التنمية، فقد استفادت المرأة عن التنمية لا سيما مجال التعليم والخدمات الصحية ،وحيث أخذت مطالبة المرأة بعين الاعتبار قصد التجسيد الفعلي للمساواة في الحقوق بين الجنسين، فخروج المرأة إلى ميدان العمل ساعدها على تطور مركزها الاجتماعي.

[1] – مصطفي الخشاب، **دراسات في علم اجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت،1981 ، ص231

[2] محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 ص 226

إن إقبال المرأة على طلب العلم وتحررها الاجتماعي والاقتصادي،قد ولد لديها شعورا قويا كالتمرد على سلطة الرجل و إن حصول المرأة على حقها في التعليم والعمل يعطيها الحرية الكاملة للتعبير عن ذاتها تأكيدا على شخصيتها أمام زوجها[1].

ويجعلها أكثر استعداد ا للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الأسرة، وتطلب مساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات، وهذا التحرر الاقتصادي وما نجم عنه يجعل المرأة مطالبة بالخلع.

5-3 استمرار الحب بعد الزواج :

مدى استمرار الحب بعد الزواج وهو سبب آخر من أسباب التي تجعل الزوجة تطلب الخلع من زوجها ، بعد إتمام عملية الزواج وتأسيس الأسرة تبدأ سلسلة جديدة من العناصر المؤسسة للأسرة ودوامها واكتمال عناصرها، وإذا فقدت الأسرة بعد العناصر المؤهلة لدوام النظام الأسري وتكامله فان احتمالات التفكك تبدأ بالظهور، من تم وقوع الخلع باعتباره آلية من آليات التفكك الأسري ومن العناصر المؤدية للتقليل من احتمالات استمرار عنصر الحب بين الزوجين والتفاهم. يعود إلى فقدان الحب داخل الأسرة، ويكون اختيار الشريك مبنيا على أسس مادية، ثم عدم وجود الحب أو فقدانه مما يؤدي إلى مشاكل أسرية تجعله يطلب الخلع[2].

[1] – سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، لبنان، 2009 ص 267

[2] مديحة أحمد عبادة، **علم الاجتماع العائلي المعاصر**، المرجع السابق، ص 376

4- آثار الخلع :

4-1 الزوجة:

بالنسبة للزوجة التي ترفع دعوة خلع ينظر لها المجتمع نظرة لوم وحسرة حيث لا تقبل الثقافة السائدة أن يكون إنهاء العلاقة الزوجية بقرار من الزوجة ، فصاحب هذا القرار هو الرجل لا سيما في الدين ،واعتبار أن طلب المرأة للطلاق فعل حرام فما بالك بالخلع. فإن اللوم غالبا ما يوجه إلى المرأة متهمة بأنها لم تحافظ على زوجها وبيتها وينظرون إليها نظرة احتقار واستهجان وشك وريبة ،فترصد تحركاتها وتقيد حريتها. مقابل الرجل الذي غالبا ما يرثى له المجتمع نظرا للخسائر المادية التي تكبدها في الزواج غير الموفق.[1]

كما يمتنع الرجال عن الزواج بمثل هذا النوع من النساء المختلعات ،هذا من جانب ومن جانب أخر فان نظرتها لذاتها لا تكون إيجابية ،بالإضافة إلى شعورها بالإحباط والقلق والاكتئاب واليأس، الأمر الذي يخلق عندها الشك والخوف من كل شيء، وعدم الثقة من إعادة التجربة والفشل في التجربة مرة أخرى وذلك بفقدانها الثقة بالرجل.كما تتعرض المرأة المختلعة إلى نظرة سلبية من المجتمع ،حيث لا تستطيع الانسجام معه وهذا نتيجة النظرة الدونية الموجهة لها وكأنها ارتكبت جريمة وهذا ينعكس سلبيا على نفسيتها.

4-2 الزوج :

تتمثل الآثار التي يتركها الخلع على الزوج المخلوع في عدة أثار منها:

- السخرية الدائمة من الرجل المخلوع .
- عدم قبول النساء الزواج منه مرة أخرى.
- الطعن في رجولته واتهامه بالقسوة والعنف من طرف أفراد المجتمع .
- اتهامه بالفشل في المحافظة على البيت والأولاد .

[1] محمد عبد الفتاح، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009 ص 65

وتعكس هذه الآثار موقف المجتمع والثقافة التقليدية الحاكمة على الزوج المخلوع بالسخرية منه حيث استطاعت المرأة أن تخلعه وإمكانيات الزواج من امرأة أخرى ورفض المرأة الزواج منه واهتزاز صورة الرجل لدى أبنائه.[1]

3-4 الأبناء:

يعد الخلع آلية من آليات التفكك الأسري الذي يعد صدمة قوية للأطفال ، بالذات في السنوات الأولى إذ يكون وقوعه عليهم مؤلما من الناحية النفسية والأسرية، بحيث تقل رعاية الأبوين لهم خاصة الأب غالبا ما يع ي المجتمع الجزائري الأب المعيل للأسرة و بالتالي بالخلع تفقد الأسرة المعيل ، ويصبح الأطفال عرضة للفقر والانحراف وتعرضهم للقلق والاضطرابات النفسية وعدم التوافق في الحياة الاجتماعية..[2]

5-الخلع في قانون الأسرة الجزائري

لقد تناول المشرع الجزائري تعريف الخلع في المادة من القانون 84-11 بقوله:

"يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الاتفاق عليه فإن لم يتفقا على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم" [3].

وبعد التعديل في المادة 54 (معدلة) بأمر 02/05 المؤرخ في 2005/02/27 كسبب من أسباب انحلال الرابطة الزوجية.وعلى أنه "يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل فإذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم "[4].

---

[1] مديحة أحمد عبادة، **علم الاجتماع العائلي المعاصر**، المرجع السابق، ص 393

[2] سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983 ص 264

[3] القانون الأسرة 84- 11 المؤرخ في 09 يونيو 1984 والمتضمن قانون الأسرة المعدل والمتمم .

[4] – قانون الأسرة المعدل رقم 05 /11 المؤرخ في 15 فيفري 2005 (الجريدة الرسمية العدد 15)

والخلع هو فك الرابطة الزوجية لإرادة الزوجة بناء على حكم القاضي مقابل مال تدفعه للزوج دون اشتراط موافقته ،وفي حالة تنازع على المقابل بحكم القاضي بما لا يتجاوز مهر صداق المثل وقت صدور الحكم. وبالتالي ارتقى المشرع بالخلع ليجعله حقا أصيلا للزوجة دون مراعاة موافقة الزوج[1].

حيث قررت المحكمة العليا في قرار الصادر في 1992/07/21 على أنه " يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال دون موافقته " على هذا الأساس فإن الخلع يتم بناء على الشروط :

- أن يكون دون موافقة الزوج .
- لا يتم الخلع إلا في عقد الزواج الصحيح .
- يشترط في هذا النوع من الطلاق الأهلية الكاملة خاصة بالنسبة للزوجة التي يشترط فيها أهلية التبرع.

إذا اجتمعت هذه الشروط فما على القاضي إلا أن يحكم للزوجة بالخلع بمقابل والمقصود بالمقابل وهو العوض الذي تلتزم به الزوجة لزوجها لقاء طلاقها ولا يمكن أن يكون هذا المقابل طبقا للمادة 54 من قانون الأسرة إلا بمبلغ من المال [2].

6- عدة المخالعة:

قد نص المشرع الجزائري على عدة المختلعة في المادتين 58- 60 من قانون الأسرة الجزائري المعدل والمتمم بالأمر 02/05 فالمشرع لم يفرق بين حالات الطلاق سواء كانت من جانب الرجل أو المرأة ،واعتبرها فترة العدة نفسها .

[1] صغيري سمية، المركز **القانوني للمرأة في أحكام التطليق والخلع من خلال قانون الأسرة الجزائري** رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، 2014-2015، ص 65

[2] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، مرجع سابق ص 84

7- نفقة العدة

طبقا لما جاء به المشرع الجزائري في 61 من قانون الأسرة المعدل والمتمم بالأمر 02/05 بقوله :" لا تخرج الزوجة المطلقة ولا المتوفي عنها زوجها من السكن العائلي، مادامت في عدة طلاقها أو وفاة زوجها إلا في الفاحشة المبينة و لها الحق في النفقة في عدة طلاقها ".

8- الحضانة

لقد تعرض المشرع الجزائري للحضانة في المواد 62- 72 من قانون الأسرة المعدل بالأمر 02/05 ، كما أن المشرع رتب الأولوية في الحضانة طبقا للمادة 64 من قانون الأسرة هي الأم [1]

الخلاصة

الأسرة قد يصيبها الخلع وذلك نتيجة التغير الاجتماعي ومدى ظهور المشكلات الأسرية داخله، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الخلع مؤخرا مقارنة بالسنوات الماضية، كما أن التحضر لعب دورا كبيرا في ظهور المشكلات الأسرية وظهورها في الوسط الأسري.

[1] قانون الأسرة الجزائري ، 2007

الفصل الرابع: الجانب الميداني

الفصل الرابع

عرض وتحليل خطابات المبحوثين:

تمهيد :

تعتبر مرحلة عرض النتائج الخاصة بالدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي، كونها تمثل الاستنتاجات المستخلصة من المجهودات المبذولة أثناء إنجاز هذا البحث الميداني. ويظهر تأثير الخلع على مستويات مختلفة من الحياة الاجتماعية سواء على الفرد أو على الأسرة وعلى المجتمع ككل. وحاولت في هذه الدراسة التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للخلع ، وما هي مصادر التي تعرفت بها النساء على الخلع ،ومدى تأثيره باعتباره آلية من آليات التفكك الأسري.

تحليل نتائج المقابلات

المحور الأول: تجربة الزواج

1- مرحلة اختيار الشريك

إن عملية اختيار الشريك هي مرحلة جد هامة إذ يتوقف عليها نجاح أو فشل استمرار الزواج في مختلف المجتمعات المعاصرة، لذلك فإن هذه العملية تختلف من مجتمع إلى أخر حتى من فرد إلى أخر ،وفق محددات والشروط التي تلعب دورا مهما في مد ى استمرار الحياة الزوجية أو فشلها وهناك عدة أنماط للزواج.

1-1. الاختيار الوالدي :

المبحوثة 01:	39 سنة، 9 أساسي، متعاقدة بالبلدية، ليس لها أولاد
تقول:	راجلي لول ماكونتش نعرفوا، أختو كانت تقرا معايا وهي لي خطبتني
ترجمة المقطع:	أنا لم أكن أعرف زوجي السابق من قبل، أخته كانت تدرس معي هي التي خطبتني

المبحوثة 05:	41 سنة، أمية ،ماكثة بالبيت، أم لطفلين
تقول:	راجلي من La famille بصح من بعيد، شافتني مو في العرس تاع بنت خالتي، وبعد يامات جات للدار وخطبتني
ترجمة المقطع:	إن زوجي من أقربائي ولكنه بعيد، رأتني أمه في حفل زفاف بعد مرور عدة أيام أتت لخطبتي

من خلال تصريحات المبحوثات فإن عملية الزواج كانت بطريقة تقليدية بحيث يعد الزواج أهم حدث في العائلة الجزائرية المستغانمية ،نظرا لكونه القاعدة الأساسية في تكوين العائلة وتحديد مكانتها داخل الجماعة والمجتمع، كما أنه يعد المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تعمل من خلالها العائلة على الحفاظ على كيانها ونوعية نظامها ، وبتحكمها في كيفية سير الزواج ومراقبة العلاقات الجنسية بين أفرادها مع إمكانية تلبية متطلبات أفرادها.

تؤكد **علياء شكري** لنا بأن اتخاذ القرار النهائي في هذا الأمر أي الزواج يعود دائما على العائلة وعلى المعنيين إلى الطاعة والرضوخ ، وذلك يتم عن طريق أحد أعضاء العائلة كالأم، العمة، الأب بالقيام بإجراء الخطبة وطلب يد الفتاة التي اختيرت من طرفهم.[1]

يتدخل الوالدان أو الأقرباء في عملية اختيار شريك الحياة لابنتهم أو ابنهم حيث يؤكد الأسلوب الوالدي في اختيار الزواج دائما على اعتبارات اجتماعية واقتصادية ،ولكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام إلى عاطفة الحب، أو إلى الصلات الشخصية الحميمة التي قد تربط بين الأبناء المقبلين على الزواج.

[1] علياء شكري، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، دار المعرفة، القاهرة، 1979، ص 183

حيث يسود الاعتقاد بين الآباء والأقارب أن الحب هو أحد الأهداف التي يحققها الزواج أي أن عاطفة الحب تنمو تدريجيا بين الزوجين بعد الزواج.[1]

المبحوثة 03:	49 سنة، أمية، لا تعمل، أم 4 أطفال
تقول:	" والديا لي رباوني هما لي زوجوني، وأنا ما كونتش نعرف راجلي من قبل، كنت قاعدة في الدار "
ترجمة المقطع:	الوالدين هما اللذان تكفلا بتزويجي، أنا لم أكن أعرف زوجي سابقا، لأني كنت ماكثة بالبيت

إن تدخل الوالد ان في اختيار شريك الحياة يكون على أساس أنه الطريق الأفضل لضمان السعادة ،ونجاح الحياة الزوجية للأبناء باعتبارهم ا أوسع خبرة في الحياة وأدرى بمصلحتهم .[2]

2-1. الاختيار الشخصي:

يري علماء الاجتماع المعاصر ون أن الشباب اليوم يتمتعون بدرجة كبيرة من الحرية في عملية الاختيار الزواجي، حيث أصبح الحب الرومانسي العنصر الرئيسي في كثير من الأحيان، وأن الحب الرومانسي مفتاح الحياة الزوجية السعيدة، وأنه متى تم الزواج انتقل الحب الرومانسي إلى الحب الزواجي تظهر فيه مظاهر الاستقرار والاتزان.[3]

[1] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية ــ بيروت، 1999، ص124

[2] عمرية ميمون، **تغير نموذج الزواج في الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008–2009 ص 65

[3] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، مرجع سابق، ص 77

المبحوثة 07:	37 سنة، دراسات عليا، أستاذة في الجامعة، ليس لها أولاد
تقول:	كان نقرا في الجامعة كان ت بيناتنا relation وكنت نحكي معاه في التليفون وdes fois نخرجو وبعد عام تزوجنا
ترجمة المقطع:	تعرفت على زوجي السابق عندما كنت أدرس في الجامعة وكانت تربطنا علاقة حب وبعد مرور سنة تزوجنا

إن التغير الذي طرأ على عملية اختيار الزواج في هذا النموذج العائلي لم يمس أسلوبه فحسب ،وإنما مس كذلك نظامه إذا توسع مج اله من النطاق الداخلي الضيق إلى النطاق الخارجي الواسع، وأصبح بإمكان المرأة المقبلة على الزواج أن تختار شريكا مناسبا لها في مختلف الفئات الاجتماعية. [1]

فالفتاة الجامعية أو بصدد الدراسة بحكم خروجها قد توفر لها عدة مجالات للتعرف كلما أتيحت لها فرص كثيرة كمجال للعمل والدراسة ،وهذا ما مكنها من اتخاذ القرار الخاص بالزواج شخصيا بعيدا عن تدخل الأهل وهذا ما يعني تقلص مجال الاختيار الزواجي نحو الداخل وتوسعه نحو الخارج.

المبحوثة 02:	25 سنة، أولى ثانوي، ماكثة بالبيت، أم لطفلة
تقول:	**كان بني وبين راجلي لول علاقة حب حقيقية**
ترجمة المقطع:	لقد جمعتني بزوجي السابق علاقة حب حقيقية

في غالب الأحيان يكون الاختيار على أساس الحب المتبادل يولد الاحترام والمودة بين الطرفين بالنسبة للمرأة، فالزواج عندها هو أهم وأصعب مرحلة في حياتها وحياة عائلتها،

[1] مصطفي بوتفنوشنت، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين**، دار المعرفة، الجزائر، 2005 ص 307

وبعد تعلمها وتخرجها واحتلال منصب عمل تطورت مكانتها الاجتماعية وأصبحت تختار شريك حياتها بنفسها.

فالحب الرومانتيكي والاندفاع العاطفي غير المحكوم بالعقل، الذي يسبق الزواج والذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج، وعندما يصطدم الزوجان بالحياة المعقدة يصعب عليهم التكيف.[1]

فالتغير الذي عرفته مدينة مستغانم انعكس على المستوي الاجتماعي، مما أعط ى ثقافة جديدة وعقليات جديدة بحيث أصبح الاختيار الشخصي هو السائد في المجتمع الجزائري عامة و المستغانمي خاصة.

2- علاقة الزوجة بالزوج أثناء الزواج

الزواج عبارة عن علاقة تجمع الرجل والمرأة في إطار شرعي وقانوني ،وتنطوي هذه العلاقة على مشاركة الطرفين أحدهما للآخر في العواطف والأحاسيس والأفكار لتحقيق التكامل والتكافل والاستمرار، انطلاقا من الالتزامات التي تقع على عائق كل فرد والمتمثلة في الحقوق والواجبات التي تفرضها العلاقة ويقرها عقد الزواج.

فالزواج نظام اجتماعي يتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ،حيث يعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها ويقبلها أفراد المجتمع وتترتب عنه حقوق وو اجبات على الزوجيين. [2]

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة**، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2003 ص 10

[2] عمرية ميمون، **تغير نموذج الزواج في الزواج في الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009 ص 3

المبحوثة 02:	25 سنة، أولى ثانوي، ماكثة بالبيت، أم لطفلة
تقول:	كنا عايشن la belle vie ما خصني حتى حاجة في لعوام لولي وبعد ولا يتبدل عليا تقول قاع ماشي هداك الراجل لي كونت تعرفو من قبل
ترجمة المقطع:	عشنا حياة زوجية سعيدة، بدون مشاكل في السنوات الأولى من الزواج وبعد ذلك تغيرت تصرفاته اتجاهي وكأنه ليس نفس الشخص

حسب تصريح المبحوثة فإن العلاقة الزوجية كانت علاقة جيدة في البداية الزواج إلى حين ظهور المشاكل الزوجية التي تعكر استقرار الزواج.

جميع أنساق الزواج تتطلب فردين ،الزوج والزوجة يعيشان معا ، فإنه لابد ولو في فترة معينة من دورة الحياة الزوجية أن تنشأ بينهما الخلافات والتوترات والمشاكل، قد تصل إلى درجة عالية بحيث تصبح حياتهما مستحيلة وعند ذلك تلجأ المرأة على الخلع كحل أمثل لهذه المشاكل [1]

المحور الثاني: مرحلة حدوث الخلع

1-أسباب الخلع :

1-1. أزمة السكن

أزمة السكن التي تعيشها جل المجتمعات من عوامل مشجعة على نشوب مشكلات بين الزوجين ،بالتالي فتور العلاقة الزوجية للتفكك الأسري.الأسرة المستغانمية تعيش هذا المشكل فالعيش مع أهل الزوج أو الزوجة يخلق مشاكل بين الزوجين، وذلك الصراع الذي يحدث

[1] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، لبنان، 2009 ص 259

بين الزوج والزوجة. فضلا أن العائلة المستغانمية من العائلات الجزائرية محافظة تقوم على التماسك حيث يكون الأب أو الجد القائد الروحي وهو المسير المنظم للتراث العائلي.

المبحوثة 09:	30 سنة، جامعية، عون إداري، ليس لها أولاد
تقول:	هذا هو problème لي وصلني للخلع هو الحاجة لي تصير بيني وبين راجلي يسمعو بيها.ومن قوتله ديرلي دار وحدي ما بغاش
ترجمة المقطع:	المشكل الذي دفعني لطلب الخلع هو دراية أهل الزوج بالمشاكل التي تحصل بيننا. وعندما طلبت منه أن أعيش في مسكن مستقل رفض الأمر

المبحوثة 04:	32 سنة، جامعية، سكرتيرة ، أم لطفلين
تقول:	ما كانش عندو سكنا، بعد ما تزوجنا قتله نسكنو في دارنا، أيا ماما ولات دخل روحا في كلشي حتى في تربية ولادي
ترجمة المقطع:	لم يكن لديه سكن، وبعد زواجنا اقترحت عليه السكن عند أهلي وأصبحت والدتي تتدخل في حياتي الزوجية وحتى في تربية الأولاد

حسب تصريحات المبحوثات فإن السكن مع عائلات الزوج أو الزوجة يحرم الزوجين من حرياتهما المطلقة في المنزل مما يؤثر على تربية الأطفال. وأنه من أسباب الخلع في المجتمع الجزائري السكن مع أهل الزوج أو الزوجة وغالبا ما يحرم الزوجين من استقلال والتمتع بحياة الزوجية خاصة مما يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية.

فالسكن مع أهل الزوج أو الزوجة يطرح مشاكل عديدة للزوجين نظرا لنقص الحرية التي يشعر بها الزوجان، أو بالأحرى عدم شعور الزوجان وخاصة الزوجة بالحياة الزوجية ككل، لاسيما إن كانت الأسرة كثيرة العدد[1]

1-2. المشكلات الاقتصادية :

إن الوضع الاقتصادي والأمور المالية هي عصب الحياة ترتكز على الكثير من متطلبات لهذا كان للعوامل الاقتصادية الدور البارز في الاستقرار الأسري من عدمه، فقد ظهرت الكثير من الدراسات أن الأزمات الاقتصادية العنيفة وبطالة الزوج تؤدي إلى الكثير من الحالات إلى زيادة المشكلات الأسرية

المبحوثة 04:	39 سنة، 9 أساسي، عاملة متعاقدة، ليس لها أولاد
تقول:	أنا طلبت الخلع على خاطر راجلي ما ولاش قاع يصرف في الدار، دراهمه يخسرهم في الشراب وطامع فيا نصرف ولا معيشني في ميزرية، راكي عارفة الخلسة ما تكفيش أيا ما وخوتاتي يحنوا فيا
ترجمة المقطع:	طلبت الخلع لأن زوجي لم يكن ينفق في الأسرة، وكان متكلا علي في الإنفاق، عشنا أوضاعا مزرية، دخلي لا يكفي 5000 دج وأمي وأخواتي هم الذين قاموا بمساعدتي

حسب تصريحات المبحوثة أن قلة دخل الزوج وبطالته تؤدي إلى زيادة المشكلات الأسرية كما أن عجز الزوج في مساهم ته في الإنفاق على أسرته نتيجة لانعدام دخله، وضعفه الذي لا يسد الحاجات اليومية للأسرة. [2]

[1] ناجي بلقاسم علالي، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص 159
[2] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، مرجع سابق، ص 56

بحيث يعد الإنفاق من الركائز التي تقوم عليها التنظيم الداخلي للوحدة المعيشية، وقد دلت الدراسات على أن الزوجة تتأثر إلى حد كبير بكافة المظاهر السلبية الناجمة عن عجز الزوج في الإنفاق.وبذلك ينخفض المستو ى الاقتصادي للأسرة ويعد عاملا محوريا من عوامل انهيار الزواج.[1]

المبحوثة 03:	49 سنة، ماكثة بالبيت، لا تعمل، أم 4 أطفال
تقول:	راجلي خطرة يخدم وخطرة ما يخدمش ولينا عايشين أنا وولدي في ميزريا، أيا من قوتله نخدم مابغاش قال لي قعدي في الدار ترابي دراري
ترجمة المقطع:	زوجي السابق لم يكن لديه عامل ثابت، ولهذا عشنا حياة مزرية أنا وأولادي، وعندما اقترحت عليه أن أخرج للعمل رفض. طلب مني المكوث بالبيت لتربية الأولاد

حسب تصريح المبحوثة فإن أزمة الاقتصادية للأسرة تدفع الزوجة إلى مساعدة الأسرة بخروجها للعمل، اعتقاد منها المساهمة في دخل الأسرة و الرفع من مستو ى معيشتها ولكن نادرا ما يتحقق اعتقادها لأن بخروجها إلى العمل قد تصدم برأي زوجها الذي يريد بقا ءها لرعاية أبنائها، هذا ما يؤدي إلى نشوب الصراع بينهما وينتهي عادة بالمرأة إلى طلب الخلع وبذلك تتحرر و تخرج للعمل.

3-1. تدخل الأهل :

تدخل الأهل في الحياة الزوجية للزوجيين يساهم في حدوث الخلع وعامل التدخل في شؤون الحياة الخاصة للزوجين وكذا اختلاف وجهات نظر كل منهما للحياة، من العوامل التي تعرقل تطور العلاقات الاجتماعية بين الزوجيين داخل الأسرة.

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2003 ص 105**

المبحوثة 01:	39 سنة، 9 أساسي، عاملة بالبلدية، ليس لها أولاد
تقول:	ميلي تزوجت وأنا في مشاكل مع عجوزتي دخل روحا في كل شي وsurtout من ندخل للكوزينا وتعطيني quantité صغيرة وتقولي طيبي دير كورسي وتقبلني وتاني من ندوش تقول راكي تخسري في الماء ودخل روحها في الكبيرة والصغيرة حتي في حياتي أنا ورجلي
ترجمة المقطع:	مند بداية حياتي الزوجية وأنا أعاني من مشاكل مع حماتي، التي تتدخل في كل الأمور، خاصة أمور المطبخ وعندما أقوم بالطبخ تعطيني كمية صغيرة وتطالبني بالطبخ وأنا مقابلة لها، وعندما أستحم تقول لي بأنك تبذرين الماء، تتدخل في كل شيء حتى الأمور الشخصية مع زوجي

من خلال تصريحات المبحوثات فإن لجوء الزوجة إلى طلب الخلع هو نتيجة تدخل الأهل في الحياة الزوجية، وتمت إلى المحيط الاجتماعي المتمثل في أسرتي الزوجيين ومدى تدخلهما في شؤون الأسرة والحياة العائلية كتدخل الحموات والأخوات الزوج أو الزوجة. خاصة ما يتعلق بكيفية التعامل وتربية الأبناء وأيضا عامل الخلافات الدائمة والخصام والتوتر في العلاقة الزوجية، كما يلعب عملية إفشاء الأسرار الزوجية للأهل والأصدقاء دورا في تفاقم الخلافات والشجار داخل الأسرة ومن ثم طلب الخلع.[1]

4-1. الخيانة الزوجية من طرف الزوج :

إن وفاء الزوجين لبعضهما البعض من أهم أسس الاستقرار، بالمقابل فإن الخيانة الزوجية من أهم عوامل هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الخلع. حيث يعتبر الخيانة الزوجية أحد أسباب الأساسية للخلع في المجتمع المستغانمي خاصة في السنوات الأخيرة. [2]

[1] مديحة أحمد عبادة، **علم الاجتماع العائلي المعاصر**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ص283

[2] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، مرجع سابق، ص 85

المبحوثة 05:	41 سنة، الثالثة ثانوي، لا تعمل، أم لثلاثة أطفال
تقول:	نسي بلي أنا مرته ولا يجيب النسا صحاباتو للدار، ويرقد معهم في Chamba تاعي وأنا بناتي في Chambra بسبته مرضت ويحكمني إنهيار عصبي من خدايمو كي صراتلي هديك الضربة وليت نقوله طلقني مايبغيش، رفعت عله قضية خلع
ترجمة المقطع:	نسي زوجي السابق بأني زوجته، فكان يصطحب خليلاته إلى المنزل ويمارس معهن العلاقات الجنسية في العش الزوجية، وأنا كنت أنام في غرفة أخرى مع بناتي وبسبب أعماله المخزية التي كان يقوم بها، أصابني انهيار عصبي، فطلبت منه أن يطلقني فرفض فرفعت علية قضية خلع

المبحوثة 02:	25 سنة، ثالثة ثانوي، ماكثة بالبيت، أم لطفلة
تقول:	كان عندنا عرس تاع بنت عمي رحت لدرنا باش نروح مع ماما للعرس ونسيت ذهبي في الدار، كي وليت باش نجيبه، كي حليت الباب سمعت la vois تاع مرا، يلقيت رجلي مع مرا في فراشي
ترجمة المقطع:	في مناسبة حفل زفاف بنت عمي ذهبت إلى منزل والدتي لكي أذهب إلى العرس مع والدتي واكتشفت بأني نسيت مجوهراتي وعندما عدت إلى بيتي، وعندما فتحت الباب سمعت صوت امرأة وعندها اكتشفت بأن زوجي يخونوني

وصول المرأة إلى مرحلة اليأس والقنوط بسبب عمل الخيانة الزوجية تعتبر من أهم عوامل الخيانة الزوجية وتفكك وانهيار الأسرة ومن الممارسات التي تسبب بواعث التفكك الأسري

1-5. العقم عند الزوج :

تشير الدراسات الاجتماعية على القيمة الاجتماعية للأطفال في أي مجتمع كان وخاصة في الأسرة، حيث تؤكد على أهمية وج ود أطفال في استمرار الحياة الزوجية من جهة ومن جهة أخرى يرفع وجود الأطفال مكانة المرأة داخل الأسرة في حين عدم وجود أطفال والعقم من الزوج بذلك يدفع بالزوجة إلى طلب الخلع.[1]

المبحوثة 01:	39 سنة، 9 أساسي، متقاعدة بالبلدية، ليس لها أولاد
تقول:	بعد عام من زواجي عرفت بلي راجلي ما يولدش وقفت معه بصح ما قدرتش نصبر وزدوا عليا المشاكل، ما قديش وطلبت الخلع
ترجمة المقطع:	بعد مرور عام من زواجي اكتشفت بأن زوجي عقيم، مع ذلك وقفت معه، لكن مع كثرة المشاكل لم أستطع التحمل وطلبت الخلع

حيث أن عدم الإنجاب قد يؤدي في بعض الأسر إلى الانفصال رابطة الزوجية وهناك أسباب كثيرة للعقم للزوج نتيجة للمشاكل النفسية والإرهاق في العمل والتدخين .

1-6. عدم التوافق الجنسي :

أن التوافق الجنسي بين الزوجيين يكون إلى حد بعيد نتيجة لتحقيق النجاح والتفاهم في نواح أخرى من العلاقات الزوجية إلا أن عدم التوافق الجنسي بين الزوجيين قد يكون انعكاسا للصراعات والعلاقات السيئة والخلافات التي تنشأ بين الزوجيين، وتؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة وأن عدم اهتمام الزوج بإشباع رغبات زوجته قد يؤدي إلى الخلع [2]

[1] طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع لجزائري**، مرجع سابق ص 38
[2] ناجي بلقاسم علالي، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص 165

المبحوثة 08:	27 سنة. جامعية، عاملة في عقود ما قبل التشغيل، أم لطفل
تقول:	بعد يامات من زو اجي عرفت بلي راجلي عن ده برود جنسي، ونعي ا نلبسله باش نغويه ما يتأترش وموﻻش قاع يج امعني وصلت حتى وين خدعته م ي فاق بيا قوتله طلقني ما بغاش زكارة فيا باش ما ن تزوجش مع لي كنت نخرج معاه، تم طلبت الخلع.
ترجمة المقطع:	بعد مرور أيام من زواجي اكتشفت أن زوجي مصاب ببرود جنسي، وبذلت كل جهدي من أجل إغوائه لكنه لم يتأثر بذلك وانتهى بي المطاف إلى خيانته، وعندما اكتشف الأمر طلبت منه أن يطلقني فرفض، لذلك طلبت الخلع

حسب تصريحات المبحوثة فإن عدم انسجام الرغبات الجنسية أو درجة الإشباع عامل هام في سوء التوافق الزواجي وقد تؤدي إلى ازدياد درجة الخلافات وتوصلها إلى منطقة يصعب معها التوافق ويصبح لامناص من حل الرابطة الزواج.[1]

7-1. العنف ضد الزوجة :

يلجأ المرأة إلى طلب الخلع إذا عانت بدرجة كبيرة من زوجها وإذا تعرضت إلى معاملة عنيفة من قبل الزوج وهناك أسباب متعددة لعنف ضد المرأة في مقدماتها الخلافات المالية، وشعور الرجل أن سيادته في الأسرة أصبحت موقع تهديد.

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة**، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية ص 103

المبحوثة 05:	41 سنة، أمية، لا تعمل، أم لثلاثة أطفال
تقول:	درتله الخلع لخطرش ولايجي للدار سكران ويشبعني هراوة، وقاع ماشي ديري قيمة، وولد ي دايما خايفين منو ، وشحال من خطرة نقله طلقني يزيد يضربي ما يبغيش يطلقني
ترجمة المقطع:	طلبت الخلع لأن زوجي يشرب الخمر ويأتي إلى المنزل في حالة سكر يقوم بضربي ليس لي عنده قيمة، وأولادي يخافون منه، وكل مرة أطلب منه أن يطلقني ويقوم بتعنيفي ويرفض أن يطلقني

حسب تصرحات المبحوثة بأن العنف بكل أشكاله يؤدي بها إلى إنهاء العلاقة الزوجية على حسابها من أجل التخلص من زوج ها الذي يقوم بتعنيفها الذي استحالت معه الحياة الزوجية

ح. الاستقلالية المادية للزوجة :

تقييم المرأة العاملة لزوجها يقل لأنها مستقلة عنه ماديا، وما يترتب عن عمل المرأة شعورها بالاستقلال والاعتزاز بكيانها نتيجة إحساس الزوجة العاملة بقدرتها على الاستقلال المادي عن زوجها، مما يولد عند الرجل إحساس داخلي بالضعف فيحاول التغلب علية بالقسوة على زوجته ليؤكد رجولته وهذا ما يتوصلا إلى شجار مستمر الذي يؤدي بالزوجة إلى طلب الخلع.

المبحوثة 04:	32 سنة، جامعية، سكرتيرة، أم لطفلين
تقول:	ولا قاع ما يصرفش في الدار ولاتكل عليا أنا وما نصرفوا، كرهت واش ندير براجل ما يخدمش عليها وعلى ولادو وليت أنا نخدم عليه
ترجمة المقطع:	لم يعد زوجي السابق يشارك في مصاريف المنزل، وأصبح متكلا علي وعلى والدتي، فسئمت منه فطلبت الخلع

من خلال تصريح المبحوثة أن تقييم المرأة العاملة زوجها يقل لأنها مستقلة عنه ماديا خاصة إن كان الزوج لا عمل أو ليس له عمل مستقر، وفكرة الخلع بالنسبة لها لا تصبح ذلك الشبح المرعب الذي يهددها، لأن العمل بالنسبة لها هو ضمان لحياتها المستقبلية لأنها معتمدة على نفسها وعلى مدخولها. [1]

إن تطور مركز المرأة الاجتماعي بنزولها إلى ميدان العمل وشعورها بقيمة شخصيتها في الحياة، وهذا ما يؤدي إلى خلافات مستمرة بين الزوجيين وهذا ما يؤدي بالزوجة إلى طلب الخلع.

2-المصادر التي تعرفت بها الزوجة على الخلع :

2-1. وسائل الإعلام

إن وسائل الإعلام لها دور كبير في التغير الاجتماعي والعصرنة وتساهم في زعزعة النظام الداخلي للعائلة الجزائرية والعائلة المستغانمية ولها وقع كبير وخطير على قيم وعادات الأفراد.

المبحوثة:	49 سنة، أمية، لا تعمل، 7 أولاد
تقول:	عرفت الخلع في télévision خطرش قاع ولاو يهدرو عليه في لعوام توإلى sirtout في حصة الخط الأحمر والخط البرتقالي
ترجمة المقطع:	تعرفت على الخلع عن طريق التلفزيون لأنه كثر الحديث عن الخلع في السنوات الأخيرة وخاصة في حصة الخط الأحمر والخط البرتقالي

[1] بن حفان عدلان، **عمل المرأة وظاهرة الطلاق**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010-2011 ص 163

المبحوثة 02:	25 سنة، ثالثة ثانوي، ماكتة بالبيت، أم لطفلة
تقول:	ماكونتش قاع نسمع بالخلع غير من وليت نشوف حصص على الخلع، وخاصة وليت نشوف نسا طالبن الخلع كيما حالتي
ترجمة المقطع:	لم أكن أعرف الخلع إلا عندما شاهدت حصص عن الخلع، وخاصة عندما شاهدت نساء يطالبن بالخلع وهن بنفس حالتي.

من خلال تصريحات المبحوثات أن مصادر التي تعرفن بها على الخلع هي تلفزيون كوسيلة من وسائل الإعلام، وأن معظم النساء الزوجات والماكثات بالبيت يتأثرن بالفضائيات وما يبثه التلفزيون مما يؤثر ذلك بدوره في عادات الزواج واستقراره أو تفكك العلاقة الزوجية.

2-2.الأقارب والجيران

يلعب الأقارب والجيران دورا مهما في معرفة الزوجات بالخلع وخاصة إذا كانت الزوجة متضررة من زوجها واستحالت العيشة بين الزوجيين.

المبحوثة 04:	32 سنة، جامعية، سكرتيرة، أم لثلاثة أطفال
تقول:	ما هي لى قاتلي ديري الخلع من مين ما بغاش يطلقني وشافتني بلي راني مغبونة
ترجمة المقطع:	الوالدة هي التي اقترحت علي الخلع عندما لاحظت رفضه تطليقي، ولما عاينت الأوضاع المزرية التي كنت أعيشها.

3-2. إعادة الزواج للمختلعة :

ترى بعض الزوجات بأن الزواج فرض لابد منه والمهم مراعا ة الزواج مرة أخرى وقد يصل بهم الأمر إلى عدم تقديم أي شروط في زواجها الثاني.[1]

المبحوثة 01:	39 سنة، 9 أساسي، متعاقدة بالبلدية، ليس لها أولاد
تقول:	تقول: أنا كون نصيب ولد حلال يسترني نزوج به، وما نشرط والو مهم يهنيني
ترجمة المقطع:	لو أجد ابن حلال يسترني، سأتزوج به ولا أشترط شيئا

وأما المختلعات اللواتي لم يعدن الزواج فبعضهن يخفن من أعادة التجربة الأولى.

المبحوثة 08:	27 سنة. جامعية، عاملة في عقود ما قبل التشغيل، أم لطفل
تقول:	لمرا كي يتسود سعدها في الزواج لول قاع ما تطمعش خطرة آخرى
ترجمة المقطع:	المرأة عندما يسوء زواجها الأول، تفقد كل الأمل في إعادة الزواج.

المحور الثالث: تأثير الخلع

1 -وضعية المرأة المختلعة

يذهب البعض إلى إصدار أحكام تدين المرأة باعتبارها المذنب الأساسي والوحيد في تفكك الأسرة وتشرد الأطفال، فنظرتهم للمرأة المطلقة عامة والمختلعة خاصة غير صالحة لمواكبة الحياة الاجتماعية. فغالبا ما يقع اللوم والخطأ على المرأة وحدها، بكونها المسؤول الوحيد على كل ما ترتب مباشرة بعد الخلع. واتهامها بأنها لم تحافظ على زوجها وبيتها ويحوطها المجتمع بنظرات احتقار واستهجان وشك وريبة فيرصد تحركاتها ويقيد حريتها.

[1] بن همله نسيمة، **الطلاق والرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2011، 2012 ص 114

كما تواجه الزوجة المختلعة معارضة من الأهل والجيران والأصدقاء إذا طلبت بالخلع ومازال إنهاء العلاقة الزوجية غير مقبول منها رغم صور المعانات الشديدة التي تعاني منها المرأة الطالبة للخلع. [1]

المبحوثة 05:	41 سنة، أمية ماكثة بالبيت، أم لطفلين
تقول:	ولاو قاع الناس يخافوا مني وليت كي لي تجيب سوء الحظ، وليت نكره نشوفهم وليت ندير possiple باش ما نقابلهمش
ترجمة المقطع:	أصبح الناس يخافون مني ويعتبروننني أجلب سوء الحظ، وصرت لا أطيق رأيتهم

حسب تصريحات المبحوثات فإن النظرة الدونية تلاحقهن باعتباره ن المذنب الأساسي والوحيد في تفكك الأسرة

المبحوثة 04:	32 سنة، جامعية سكرتيرة عند محامي، أم لطفلين
تقول:	بعد ما خلعت راجلي حكمتني أزمة نفسية ومرضت وقعت في الدار قريب شهر ما خرجت من الدار وليت حاسة vide في حياتي
ترجمة المقطع:	بعدما رفعت قضية خلع ضد زوجي، أصبت بأزمة نفسية ومكثت في البيت قرابة شهر وأحسست أن لا قيمة لحياتي

حسب تصريح المبحوثة تعترف بأنهن طلبن الخلع، مع ذلك حينما حصلن عليه شعرت بالندم ولم يعجبن القرار حيث يترك الخلع أثارا سلبية على المرأة نفسية واجتماعية ويزيد الأمر سوء إذا كانت ليس لها مهنة تمكنها من مواصلة حياتها والاعتماد على نفسها. مما

[1] بن همله نسيمة، الطلاق والرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2011، 2012 ص 94

تشكل عبئا اقتصاديا على ذويهم، أضف إلى ذلك الأعباء الأخرى المتصلة بالمكانة المتدنية بالزوجة المختلعة والمحكومة بالعادات وتقاليد قاسية [1]

2-تأثير الخلع على الأطفال :

الأطفال هم ضحايا الطلاق بصفة عامة والخلع بصفة خاصة بذلك سيفقدون أهم عوامل الاستقرار في حياتهم إنه حضن الأسرة سيحرمون من حنان الوالدين وعطفه ورعايته وغالبا ما يكون الأب باعتبار الحضانة للأم. [2] ومن الانعكاسات السلبية على الأطفال ضعف الرعاية المادية والاجتماعية وانفراد أحد الزوجيين برعاية الأبناء، وغالبا ما تكون الزوجة حيث تضعف درجة السيطرة ويقل التوجيه ويهمل الأبناء نتيجة انغماس من الأم بتوفير الاحتياجات الأساسية لهم.

المبحوثة 04:	32 سنة، جامعية، سكرتيرة، أم لثلاثة أطفال
تقول:	بعد تفرقنا أنا وباباهم، ولادي ولاو ديما يسقسوني عليه وديما يخمو فيه
ترجمة المقطع:	بعد فراقي أنا وزوجي، صار أولادي دائما يسألونني عنه ويفكرون فيه

المبحوثة 05:	41 سنة، أمية ماكثة بالبيت، أم لطفلين
تقول:	بعد فراق اللي كان بينتنا أولادي حكمتهم أزمة نفسية، ما ولاوش قاع يقراو غاية
ترجمة المقطع:	بعد فراقي من زوجي السابق، أصيب أولادي بصدمة نفسية وتدهورت نتائجهم الدراسية

أثبتت الدراسات أن هناك أضرارا اجتماعية ونفسية يواجهها الأبناء نتيجة لحدوث الخلعوالذي أنهى مظاهر الحنان والانسجام الذي كانوا يعيشون فيه، وهذه الاضطرابا ت تتمثل في القلق

[1] نخبة من المتخصصين، **علم اجتماع الأسرى**، الشركة العربية المتحدة للتسويق، مصر، 2009 ،ص 354

[2] ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص 168

والاضطرابات النفسية وعدم قدرتهم على التوافق مع الحياة الاجتماعية.[1] وتؤكد سناء الخولي النتيجة المتصلة بالمشكلات النفسية للأطفال نتيجة انفصال الوالدين، إضافة إلى ارتفامعدلات الانحراف بين فئة الأطفال واتصافهم بالعنف والسلوك الإجرامي والخوف والتأخر الدراسي.[2]

نتائج الدراسة :

من خلال هذه الدراسة توصلت إلى عدة نتائج كانت بمثابة إجابات على مختلف التساؤلات التي طرحت في الدراسة ، و المتمثلة أساسا في عوامل إقبال النساء على الخلع .

1 -الخلع آلية من آليات التفكك الأسري كأسلوب تستعمله المرأة على وجه الخصوص كطريق أسهل للتخلص من العلاقة الزوجية ،خاصة إذا ما شعرت باستحالة مواصلة حياتها الزوجية ، وتوترت علاقتها بالطرف الآخر .

2 -إن الخلع يؤثر على شكل وطبيعة العلاقة بين طرفي الأسرة بوجه خاص ،إلى أن تصل المرأة إلى حد التنازل عن حقوقها المالية والشرعية لتفدي نفسها من الزوج .

3 -تتمثل أسباب الخلع بدئا من اختيار شريك الحياة فالتغير الذي شهدته مدينة مستغانم انعكس علي المستوى الاجتماعي، أصبح الاختيار الشخصي هو السائد وعند اصطدام الزوجين بحياة معقدة يصعب عليهما التكيف مما يعجل في إنهاء العلاقة الزوجية إضافة إلى سبب سوء معاملة الزوج للزوجة ،تليها الأسباب الاقتصادية المتمثلة في بطالة الزوج وعدم وجود عمل ثابت ، وعدم قدرته بالقيام بواجبه الأسرية من رعاية وإنفاق تقضيان على العلاقة الأسرية السليمة .

4 -تسعى الزوجة إلى الطلاق الذي يرفضه الزوج في غالب الأحيان، مما يضطرها إلى طلب الخلع

5 -خروج المرأة للعمل تصبح بذلك مستقلة عنه ماديا وبذلك فتقييم المرأة لعمل زوجها يقل خاصة الزوج ليس له عمل ثابت ، إضافة إلي عدم التوافق الجنسي بين

[1] مديحة أحمد عبادة، **علم الاجتماع العائلي المعاصر**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 ص3
[2] سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية بيروت، 1983 ص 264

الزوجيين إضافة إلى الخيانة الزوجية من طرف الزوج من الأسباب الهامة في طلب الخلع .

6 سهولة إجراءات التقاضي عن طريق الخلع مما شجع المرأة إلى اللجوء إليه ، إضافة إلى عدم ذكر الأسباب كما في الطلاق .

7 تنوع مصادر الخلع إلا أن وسائل الإعلام المرئية تعتبر أهم مصادر معرفة النساء بالخلع

8 كما يترك الخلع آثارا على الزوجة المختلعة ويحوطها المجتمع بنظرات احتقار ، إضافة إلى الآثار النفسية والاجتماعية ، ويترك الخلع أثارا سلبية على الأولاد باعتبارهم ضحايا التفكك الأسري .

الخاتمة :

تعتبر ظاهرة الخلع حاليا من أهم الظواهر الاجتماعية و أكثرها حساسية ،نظرا لآثارها السلبية على الأسرة والمجتمع ، إن الخلع يتوقف على مجموعة من الأسباب المختلفة والمتداخلة فيما بينها يؤدي إلى حدوثه.

لقد شهد المجتمع المستغانمي أسلوبا جديدا في طريقة الاختيار للزواج المبني على الأسلوب الشخصي في عملية الاختيار، نتيجة لمختلف التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري عامة والمجتمع المستغانمي خاصة ،من خلال ارتفاع المستوى التعليمي وتوفر فرص الاختلاط سواء في مجال العمل أو الدراسة. الذي كان مبنيا على أسس ومعايير جديدة قد لعبت الدور الفعال في اختياراته م وهي أساس العلاقة الزوجية اليوم . حيث أن هذه العوامل قد غيرت من نظرتهم إلى طريقة الزواج التقليدي وقلل من تأثير دور الوالدين مما انعكس سلبا إلى التعجيل بإنهاء حياتهم الزوجية، من جهة أخرى يبقي الخلع يزداد حدة نتيجة سكن الزوجين بعد الزواج مع أسرتي الزوج أو الزوجة ،الذي يترتب عليه مشاكل كتدخل في حياتهم الزوجية لعب دورا كبيرا في حدوث الخلع.

زيادة على ذلك هناك السبب الاقتصادي والمتمثل في انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة وأثره في استقرارها، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالخيانة الزوجية من طرف الزوج، وعقم الزوج والعنف ضد الزوجة وعدم التوافق الجنسي الاستقلالية المادية للزوجة إضافة إلى عدم رغبة الزوج في الطلاق مما يدفعها إلى طلب الخلع .

فاستحالة استمرار العشرة الزوجية بسبب عامل من هذه العوامل، يؤدي بالزوجة إلى اتخاذ قرار الخلع للتخلص من رابطة الزواج . إضافة إلى أن قانون الأسرة أعطى للزوجة حل فك الرابطة الزوجية دون موافقة زوجها مما شجعها للجوء إلي الخلع الذي يتصف بنوع من التساهل في إجراءات التقاضي ، إضافة إلى عدم ذكر الأسباب كما في الطلاق .

كما أن هناك آثارا وخيمة مادية ومعنوية مترتبة على حدوث الخلع سواء على الزوجة المختلعة أو على الأولاد ، التي مست بالدرجة الأولى الأطفال بصفتهم ضحايا التفكك الأسري .

المراجع والمصادر

1- المراجع بالغة العربية

1. إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر، 2005
2. أحمد البيري الوحيشي، **الأسرة والزواج مقدمة في علم اجتماع العائلي**، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1998
3. باديس ذبياني، **صور فك الرابطة الزوجية على ضوء القانون والقضاء الجزائري**، دار الهدى، عين ميلة، 2007
4. بدران أبو العينين، **الزواج والطلاق في الإسلام**، مكتبة شباب الجامعية، الإسكندرية، 1991
5. بلحاج العربي، **الوجيز في شرح قانون الأسرة**، ديان المطبوعات الجامعية، الجزائر،
6. بلقاسم سلاطنية، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة، 2008
7. حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة الشباب الجامعية الإسكندرية، 2003
8. رشاد غنيم، **علم اجتماع العائلي** ،، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 2005
9. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
10. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، لبنان، 2009
11. سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983
12. عامر سعيد الزيباري، **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية**، دار ابن حزم، لبنان 1997
13. عامر سعيد الزيباري، **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية**، دار ابن حزم، لبنان 1997

14. عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، دار النهضة العربية ــ بيروت، 1999

15. علياء شكري، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، دار المعرفة، القاهرة، 1979

16. عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1996

17. محمد شفبق، **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لاعداد البحوث اجتماعية**)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998

18. محمد عبد الفتاح، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009

19. مديحة أحمد عبادة، **علم اجتماع العائلي المعاصر** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011

20. مصطفي الخشاب، **دراسات في علم اجتماع العائلي** ، دار النهضة العربية، بيروت 1981

21. مصطفي بوتفنوشنت، **الزواج والشباب الجزائرى إلى أين** ، دار المعرفة، الجزائر، 2005

22. مصطفي بوتفنوشنت، **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص** ، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984

23. معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004

24. معن خليل عمر، **مناهج البحث في علم اجتماع** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004

25. محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت 1981

26. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر الجزائر، 2014

27. 27.ناجي بلقاسم علالى، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2013

28 نخبة من المتخصصين، **علم اجتماع الأسرى**، الشركة العربية المتحدة للتسويق، مصر، 2009

2-المراجع باللغة الفرنسية :

29. KHODJA Souad , **A comme algérienne** .entreprise nationale du livre . Alger 1991

30. Medhar Slimane, **tradition contre développement ,**ENAP, Alger , 1992**-**

31. Robert Descloitr et Laid Debzi, **système de parenté "structur familiale en Algérie**" paries CRAM 1965

المعاجم والقواميس

01. محمد رضا، **معجم متن اللغة**، مكتبة الحياة، بيروت، 1959

02 محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003

3- الأطروحات

01. إسماعيل موسي مصطفي عبد الله، **أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية**، رسالة ماجستير، كلية الدارسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2088

02. بن حفان عدلان، **عمل المرأة وظاهرة الطلاق**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010–2011

03. بن هملة نسيمة، **الطلاق والرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2011، 2012

04. صغيري سمية، **المركز القانوني للمرأة في أحكام التطليق والخلع من خلال قانون الأسرة الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة الوادي، 2015–2014

05. صغيري سمية، المركز **القانوني للمرأة في أحكام التطليق والخلع من خلال قانون الأسرة الجزائري** رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، 2015–2014

06. طواهري أحمد، **أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011–2012

07. عمرية ميمون، **تغير نموذج الزواج في الجزائر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008–2009

08. يوسفات على هاشم، **الخلع والطلاق بالتراضي في التشريع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة تلمسان ، 2008

الملاحق

ملحق رقم 01 :

دليل المقابلة

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم **كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** **قسم العلوم الاجتماعية**
شعبة علم الاجتماع **تخصص علم الاجتماع العائلة**

السلام عليكم:

أنا الطالبة زحافي جميلة، بصدد إعداد لمذكرة تخرج بعنوان: عوامل اقبال النساء على الخلع ، دراسة ميدانية بمحكمة مستغانم.

أشكركم على تخصيص جزء من وقتكم للإجابة على الأسئلة المطروحة، وأعلمكم أن هذا العمل ضروري لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العائلة، كما أعلمكم أن هذه المعلمات سرية ستستخدم ضمن إطار علمي فقط.

المحور الأولي: تجربة الزواج

1- طريقة التعارف،

2-علاقة الزوجة المختلعة بالزوج أثناء الزواج

المحور الثاني: مرحلة حدوث الخلع

1- الأسباب الخلع، هل تفكر المختلعة في إعادة الزواج.

2- ما هي مصادر التي تعرفت بها الزوجة على الخلع.

3- هل تفكر المختلعة في إعادة الزواج.

المحور الثالث: تأثير الخلع

1-وضعية المرأة المختلعة في الأسرة والمجتمع

2-مدي تأثير الخلع على الأولاد.

المحور الرابع: يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثات

السن :

المستوي التعليمي للزوجة :

مهنة الزوجة :

مهنة الزوج :

الحالة الاقتصادية :

عدد الأولاد: